

# قطوف ثقافية

جمع

د. حاكم قاسم الحاكم

الطبعة الأولى

1444 هـ / 2023 م

### فائدة {١}

قال يحيى بن معين رحمه الله :

حكم من يطلب الحديث أن لا يفارق محدثه وقلمه ، وألا يحقر شيئاً سمعه  
فيكتبه ، فقيدوا العلم بالكتابة .



### فائدة {٢}

قال الشاعر ناصحاً القراء بتقعيد الفوائد :

العلم صيد والكتابة قيده      قيد صيودك بالحبال الموثقة  
فمن الحماقة أن تصيد غزالة      وتتركها بين الحدائق طالقة  
وينبغي لطالب العلم أن يكون بعيد النظر ، فإن الحفظ خوان



### فائدة {٣}

إن المعلم والطبيب كليهما

لا ينصحان إذا هما لم يكرما



فائدة {٤}

قال أبو بكر رضي الله عنه:

( أكيس الكيس التقوى ، وأحمق الحمق الفجور ، وأصدق الصدق الأمانة ، وأكذب الكذب الخيانة). [ أبو بكر الصديق لعلي الطنطاوي ]



فائدة {٥}

قال سعيد بن جبیر رحمه الله : ( لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه ) [رواه ابن أبي شيبة ].



فائدة {٦}

قال أبو بكر رضي الله عنه : { كثير القول ينسي بعضه بعضاً ، وإنما لك ما وعي عنك }  
[ أبو بكر الصديق لعلي الطنطاوي ]



## فائدة {٧}

فقهاء المدينة المنورة:

وكان المُفْتُونَ بالمدينة من التابعين:

- ١- سعيد بن المسيب ٢- وعروة بن الزبير، ٣- والقاسم بن محمد، ٤- وخارجة بن زيد، ٥- وأبا بكر بن عبد الرحمن بن حارث بن هشام، ٦- وسليمان بن يسار، ٧- وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وهؤلاء هم الفقهاء، وقد نظمهم القائل فقال:

إذا قيل مَنْ في العلم سَبْعَة أَبْحُرْ      رَوَيْتَهُمْ لَيْسَتْ عَنِ الْعِلْمِ خَارِجَةٌ  
فَقُلْ: هُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ، عُرْوَةُ، قَاسِمٌ      سَعِيدٌ، أَبُو بَكْرٍ، سُلَيْمَانٌ، خَارِجَةٌ

[ إعلام الموقعين لابن القيم ]



## فائدة {٨}

الفرق بين الصبر الجميل، والصفح الجميل، والهجر الجميل:

الهجر الجميل: هجر بلا أذى.

والصفح الجميل: صفح بلا عتاب.

والصبر الجميل: صبر بلا شكوى. [ مجموع فتاوى ابن تيمية ]

### فائدة {٩}

رأيت الناس قد مالوا إلى من عنده مالٌ

ومن لا عنده مالٌ فالناس عنه قد مالوا

رأيت الناس قد ذهبوا إلى من عنده ذهبٌ

ومن لا عنده ذهب فالناس عنه قد ذهبوا

رأيت الناس منفضة إلى من عنده فضه

ومن لا عنده فضه فالناس عنه منفضه



### فائدة {١٠}

زوجات أبي بكر رضي الله عنه، تزوج أبو بكر رضي الله عنه:

١- قتيلة ولدت له: عبد الله، وأسماء.

٢- أم رومان ولدت: عبد الرحمن، وعائشة.

٣- أسماء بنت عميس ولدت له: محمد.

٤- حبيبة بن خازجة ولدت له: أم كلثوم.



## فائدة {١١}

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : من أعطي أربع خصال فقد أعطي الدنيا والآخرة  
وفاز بحظه منهما :

- (١) ورع يعصمه عن محارم الله.
  - (٢) وحسن خلقه يعيش به في الناس.
  - (٣) وحلم يدفع به جهل الجاهل.
  - (٤) وزوجة سالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة.
- [ الحقائق الغناء في أخبار النساء : لقاسم عاشورا ]



## فائدة {١٢}

قال أبو تمام :

ليس الغبي بسيد في قومه      لكن سيد قومه المتغابي





### فائدة {١٣}

قالت عائشة رضي الله عنها فضلت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعشر:

- (١) لم ينكح بكرًا قط غيري.
- (٢) ولا امرأة أبواها مهاجران غيري.
- (٣) وأنزل الله براءتي من السماء.
- (٤) وجاء جبريل بصورتي من السماء في حريرة.
- (٥) وكنت أغتسل أنا وهو في إناء واحد.
- (٦) وكان يصلي وأنا معترضة بين يديه دون غيري.
- (٧) وكان ينزل عليه الوحي وهو معي ولم ينزل وهو مع غيري.
- (٨) وقبض وهو بين سحري ونحري (أي بين ذراعيها).
- (٩) وفي الليلة التي كان يدور علي فيها.
- (١٠) ودفن في بيتي.



### فائدة {١٤}

قال بعض الحكماء:

لم تنه قط امرأة عن شيء إلا فعلته. [ أخبار النساء لابن الجوزي ]

### فائدة { ١٥ }

فائدة التنوين: التفرقة بين فصل الكلمة ووصلها، فلا تدخل في الاسم إلا علامة على انفصاله عما بعده، ولذلك لا ينون الفعل لاتصاله بفاعله، واحتياجه إلى ما بعده. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



### فائدة { ١٦ }

أفخر شعر قالته العرب هو قول كعب:

وبيوم بدر حين تمح وجوه

جبريل تحت لوائنا ومحمد

لأنه لا يوجد راية يمكن أن تقع في التاريخ كله من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة يجتمع تحتها محمد بن عبد الله وجبريل وأبو بكر وعمر وغيرهم من سادة المهاجرين والأنصار.



### فائدة { ١٧ }

لا تأخذ العلم إلا عن جهابذة بالعلم نحيا وبالأرواح نفديه



أما ذوو الجهل فارغب عن مجالسهم قد ضل من كانت العميان تهديه

### فائدة { ١٨ }

تسمية يوم الجمعة فيه قولان:

— أحدهما: لاجتماع الناس فيه للصلاة.

— والثاني: وهو الصحيح لأنه اليوم الذي جمع فيه الخلق وكمل، وهو

اليوم الذي يجمع الله فيه الأولين والآخرين لفصل القضاء.

● ( وأما يوم السبت: فمن السبات لانقطاع الحيوان فيه عن التحرك والمعاش.

والنعال السبتية التي قطع عنها الشعر. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]

### فائدة { ١٩ }

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: { أكثروا من العيال فإنكم لا تدرون بمن ترزقون }.



### فائدة { ٢٠ }

والله و الله مرتين

لحفر بئر بإبرتين

وكنس أرض الحجاز طراً

في يوم راح بريشتين

وغسل عبيدين أسودين

حتى يصيران أبيضين

ولا وقوفي بباب لثم

يضيع منه حياء عيني



### فائدة { ٢١ }

قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١]، جمعت أصول أحكام الشريعة كلها فجمعت الأمر والنهي والإباحة والخبر. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



### فائدة { ٢٢ }

ثلاثة من الصحابة كانوا أنصاراً ومهاجرين:

ذكر ابن اسحاق في سيرته ثلاثة من الصحابة جمعوا بين كونهم أنصاراً  
مهاجرين:

- (١) ذكوان بن عبد قيس من بني الخزرج شهد بدرًا وقتل بأحد شهيداً.
- (٢) العباس بن عباد بن نضلة من بني الخزرج أيضاً، قتل يوم أحد شهيداً.
- (٣) عقبة بن وهب حليف لبني الخزرج. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



### فائدة { ٢٣ }

وينفع الأدب الأحداث في الصغر      وليس ينفع عند الشيبة الأدبُ  
إن الغصون إذا قومتها اعتدلت      ولن تلين إذا قومتها الخشبُ



### فائدة { ٢٤ }

إنكار المنكر أربع درجات:

الأولى: أن يزول ويخلفه ضده، الثانية: أن يقل وإن لم يزل بجملته، الثالثة: أن يخلفه ما هو مثله، الرابعة: أن يخلفه ما هو شر منه؛ فالدرجتان الأولىان مشروعتان، والثالثة موضع اجتهاد، والرابعة محرمة [ إعلام الموقعين لابن القيم ]



### فائدة { ٢٥ }

أنواع الأسئلة:

أسئلة السائلين لا تخرج عن أربعة أنواع لا خامس لها:

الأول: أن يسأل عن الحكم فيقول؛ ما حكم كذا وكذا.

الثاني: أن يسأل عن دليل الحكم.

الثالث: أن يسأل عن وجه دلالة.

الرابع: أن يسأل عن الجواب عن معارضة. [ إعلام الموقعين لابن القيم ]



### فائدة { ٢٦ }

قال أبو عمر غلام شعبة: سأل أبو موسى أبا العباس: هل بين يتفرقان ويفترقان خلافاً؟ قال: نعم أخبرنا ابن الأعرابي عن المفضل قال: يقال افترقا بالكلام وتفرقا بالأجسام. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



### فائدة { ٢٧ }

قال علي بن أبي طالب عليه السلام في ديوانه:

وداؤك فيك وما تشعرُ      وداؤك منك وما تبصرُ  
وتحسب انك جرم صغيرُ      وفيك انطوى العالم الأكبرُ



### فائدة { ٢٨ }

قال علي عليه السلام: بُنيت الفتنة على ثلاث:

- (١) النساء وهن فخُّ إبليس المنصوب.
- (٢) والشراب وهو سيفه المرهف.
- (٣) والدينار والدرهم وهما سهماه المسمومان. [ صيد الخاطر لابن الجوزي ]



### فائدة { ٢٩ }

وكن ذاكراً لله في كل حالة  
فذكر إله العرش سراً ومعلناً  
ويجلب الخيرات دنيا وآجلاً  
فليس لذكر الله وقت مقيد  
يزيل الشقا والهم عنك ويطرده  
وإن يأتك الوسواس يوماً يشرده



### فائدة { ٣٠ }

وقفه قيل: إذا أبغض الله عبداً أعطاه ثلاثاً:

- (١) يحبب إليه الصالحين ويمنعه الاقتداء بهم.
- (٢) يحبب إليه الأعمال الصالحة ويمنعه الإخلاص فيها
- (٣) يجري على لسانه الحكمة ويمنعه العمل بها. [ الهدية لإبراهيم الحازمي ]



### فائدة { ٣١ }

قال أبو بكر رضي الله عنه: ( أطيعوا الله فيما أمركم به من النكاح ، ينجز لكم ما وعدكم

من الغنى ). [ الحدائق الغناء في أخبار النساء : لقاسم عاشورا ].



فائدة { ٣٢ }

شهد لها معان:

أحدها: الحضور ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة:

١٨٥].

والثاني: الخبر، ومنه «شهد عندي رجال مرضيون، وأرضاهم عندي عمر، أن

رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر وبعد الصبح».

والثالث: الاطلاع على الشيء، ومنه: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾

[المجادلة: ٦]. [بدائع الفوائد لابن القيم]



فائدة { ٣٣ }

قال علي بن أبي طالب عليه السلام في ديوانه:

يا من بدنياه انشغلُ      وغره طول الأملُ

الموت يأتي بغتةً      والقبر صندوق العملُ





فائدة { ٣٤ }

يقال في الرجل إذا شاب: ليله عسّس، وصحبه تنفسه. [ المستطرف ]



فائدة { ٣٥ }

قال ابن مسعود رضي الله عنه: ( لو لم يبق من أجلي إلا عشرة أيام، وأعلم أنني أموت في آخرها، ولي طول نكاح فيهن، لتزوجت مخافة الفتنة ). [ الحقائق الغناء في أخبار النساء: لقاسم عاشورا ]



فائدة { ٣٦ }

قال بعض المحدثين:

الخال يقبح بالفتى في خده      والخال في خد الفتاة مليح  
والشيب يحسن بالفتى في رأسه      والشيب في رأس الفتاة قبيح



فائدة { ٣٧ }

قال النبي ﷺ لبني بياضه: (( أنكحوا أبا هند وانكحوا إليه )) وكان حجاماً،  
[أخرجه أبو داود وسنده جيد وصححه الحاكم ووافقه الذهبي].



فائدة { ٣٨ }

قال عمرو بن العاص رضي الله عنه: ثلاث لا أناة فيهن:

(١) المبادرة بالعمل الصالح.

(٢) ودفن الميت.

(٣) وتزويج الكفء.



فائدة { ٣٩ }

قال أبو بكر رضي الله عنه: لا تكتم المستشار خبراً فتؤتى من قبل نفسك.



فائدة { ٤٠ }

ذكر الغزالي في إحيائه آداب المعاشرة بعد العقد إلى الفراق فقال:

أما الزوج فعليه مراعاة الاعتدال والأدب في اثني عشر أمراً في:

١- الوليمة ٢- المعاشرة ٣- والدعابة ٤- والسياسة ٥- والغيرة ٦-

والنفقة

٧- والتعليم ٨- والقسم ٩- والتأديب في النشوز ١٠- والوقاع ١١-

والولادة ١٢- والمفارقة بالطلاق. [ موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين:

للغزالي ]



فائدة { ٤١ }

قال هوميروس الشاعر اليوناني: " إذا اتخذت امرأة فكن لها أباً وأماً وأخاً لأن

التي تترك أباهاً وأمها وأخوتها وتتبعك فمن الحق أن ترى فيك رافة الأب، وحنو

الأم، ورفق الأخ فإذا عملت بتلك النصائح تكن نعم الزوج الموفق". [ تحفة

العروس ]



فائدة { ٤٢ }

قال أبو الأسود الدؤلي لابنته:

إياك والغيرة إنها مفتاح الطلاق، وعليك بالزينة، وأزين الزينة الكحل، وعليك  
بالطيب، وأطيب الطيب إسباغ الوضوء، وكوني كما قلت لأمك في بعض  
الأحايين:

خذي العفو ميني تبستديمي مودتي      ولا تنطقي في سورتي حين أغضبُ  
فإني وجدت الحب في الصدر والأذى      إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهبُ  
ولا تنقريني نقرك الدف مرة      فإنك لا تدرين كيف المغيبُ  
ولا تكثري الشكوى فتذهب بالهوى      ويأباك قلبي والقلوب تقلبُ  
[الحدائق الغناء في أخبار النساء]



فائدة { ٤٣ }

قال الكرمانى: "من عمر ظاهره بإتباع السنة، وبباطنه بدوام المراقبة، وغض  
البصر عن المحارم، وكف نفسه عن الشهوات، وأكل من الحلال لم تخطئ  
فراسته". [روضة المحبين لابن القيم]



فائدة { ٤٤ }

قال سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى: ( إذا رأيتم الرجل يحد النظر إلى الغلام  
الأمرد فاتهموه). [روضة المحبين لابن القيم]



فائدة { ٤٥ }

قالوا: من سرح ناظره أتعب خاطره، ومن كثرت لحظاته دامت حسراته  
وضاعت عليه أوقاته وفاضت عبراته. [روضة المحبين لابن القيم]



فائدة { ٤٦ }

قال الحسن بن ذكوان رحمه الله: "لا تجالسوا أولاد الاغنياء فإن لهم صوراً  
كصور العذارى وهم أشد فتنة من النساء". [الحدائق الغناء في أخبار النساء: لقاسم  
عاشورا]



فائدة { ٤٧ }

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "الراحة للرجال غفلة، وللنساء غُلْمة (أي شهوة)".  
[الحدائق الغناء في أخبار النساء: لقاسم عاشورا]



فائدة { ٤٨ }

عريت من الشباب وكنت غصاً      كما يعرى من الورق القضيْبُ  
ونحت على تنفسي بدمع عيني      فما نفع البكاء ولا النحيْبُ  
فيا ليت الشباب يعود يوماً      فأخبره بما فعل المشيبُ



فائدة { ٤٩ }

آداب الولادة عند الإمام الغزالي خمسة:

- (١) أن لا يكثر فرحه بالذكر وحزنه بالأنثى فإنه لا يدري الخير له في أيهما.
- (٢) أن يؤذن في أذن المولود حين ولادته.
- (٣) أن يسميه اسماً حسناً.
- (٤) العقيقة عن الذكر بشاتين والأنثى بشاة وأن يتصدق بوزن شعره فضة.
- (٥) أن يحنكه بتمر أو حلاوة. [ موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين ]



فائدة { ٥٠ }

قال أحد الحكماء يتحدث عن خير الزوجات:

الطيبة توحى إلى الرجل، والذكىة تثير اهتمامه، والجميلة تأسره، ولكن



العطوف الرفيقة هي التي تحصل عليه. [ تحفة العروس لمحمد الاستانبولي ]



### فائدة { ٥١ }

كان لشريح القاضي جار من كندة يفزع امرأته ويضربها وكانت زوجة شريح  
مثالاً للزوجة المطيعة فقال :

رأيت رجالاً يضربون نسائهم      فشلت يمني حين أضرب زينبا  
أضربها في غير ذنب أتت به      فما العدل مني ضرب من ليس مذنبا  
فزينب شمس والنساء كواكب      إذا طلعت لم تبد منهن كوكبا

[الحدائق الغناء في أخبار النساء]



### فائدة { ٥٢ }

قال بعضهم : لم أرى حقاً أشبه بباطل ، ولا باطلاً أشبه بحق من العشق هزله  
جداً ، وجدده هزل ، وأوله لعب ، وآخره عطب . [روضة المحبين لابن القيم ]



فائدة { ٥٣ }

قال الحسن بن علي عليه السلام لابنه:

يا بني إذا جالست العلماء فكنن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول،  
وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حُسن الصمت، ولا تقطع على أحد حديثه وإن  
طال حتى يُمسك. [ الهدية لإبراهيم الحازمي ]



فائدة { ٥٤ }

قيل: ليس عيباً أن تزل قدمك فتسقط من القمة إلى الحضيض إنما العيب أن  
تذهلك السقطة فتظل حيث أنت دون أن تحاول الصعود. [ الهدية لإبراهيم  
الحازمي ]



فائدة { ٥٥ }

قال الإمام الغزالي في إحيائه: فوائد النكاح خمسة:

- ١- الولد. ٢- وكسر الشهوة. ٣- وتدبير المنزل. ٤- وكثرة العشيرة. ٥-

ومجاهدة النفس بالقيام بهن. [ موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين ]



### فائدة { ٥٦ }

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: ( إنا يصعب علينا حفظ القرآن ويسهل علينا العمل

به ، وإن من بعدنا يسهل عليهم الحفظ ويصعب عليهم العمل به ). [ الهدية

لإبراهيم الحازمي ]



### فائدة { ٥٧ }

ذكر عن علي رضي الله عنه أنه قال: خمس إذا سافر فيهن رجل إلى اليمن كن فيه عوضاً

من سفره:

١- لا يخشى عبد إلا ربه ٢- ولا يخاف إلا ذنبه ٣- ولا يستحي من لا يعلم

أن يتعلم ٤- ولا يستحي من يعلم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله أعلم ٥-

والصبر من الدين بمنزلة الرأس من الجسد. [ الهدية لإبراهيم الحازمي ]



### فائدة { ٥٨ }

الخير في ثلاثة: السكوت، والكلام، والنظر:

فكل سكوت لا يكون فكر فهو سهو، وكل كلام لا يكون حكمة فهو لغو، وكل

نظر لا يكون عبرة فهو لهو. [الهدية لإبراهيم الحازمي ]



### فائدة { ٥٩ }

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ( جزى الله الشدائد كل خير تعرفني صديقي من

عدوي). [ الهدية لإبراهيم الحازمي ].



### فائدة { ٦٠ }

كان يقول احد الصاحين عندما اشتكى له بعض الناس من كثرة الذنوب فقال

لهم: أين أنتم من الممحاة ؟ يعني الاستغفار. [ الهدية لإبراهيم الحازمي ]



### فائدة { ٦١ }

أضحكني ثلاثة وأبكاني ثلاثة:

ضحكت من ثلاثة: ضحكت من مؤمل الدنيا والموت يطلبه ، وغافل لا يُغفل

عنه ، وضاحك ملء فيه لا يدري أمسخط ربه أم مرضيه... وأبكاني ثلاثة فراق

الأحبة محمد وحزبه ، وهول المطلع عند غمرات الموت والوقوف بين يدي رب

العالمين حين لا يدري إلى النار انصرافي أم إلى الجنة. [ الهدية لإبراهيم الحازمي ]



فائدة { ٦٢ }

قال إبراهيم النخعي رحمه الله تعالى: ليس الخشوع بأكل الخشن ولبس الخشن وتطأطؤ الرأس لكن الخشوع أن ترى الشريف والدنيء في الحق سواء.  
[الهدية لإبراهيم الحازمي]



فائدة { ٦٣ }

قال الحسن بن علي رضي الله عنه: ( رحم الله عبداً وقف عند همه فإن كان لله أمضاه وإن كان لغيره تأخر). [ الهدية لإبراهيم الحازمي ]



فائدة { ٦٤ }

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ( إني ليعجبني الرجل ، ثم أراه سبهلاً في عمل الدنيا والآخرة فيسقط من عيني ). [ الهدية لإبراهيم الحازمي ]



فائدة { ٦٥ }

قال أبو بكر رضي الله عنه: ( إني لأبغض أهل البيت ينفقون رزق الأيام في اليوم ). [ أبو بكر الصديق لعلي الطنطاوي ]



فائدة { ٦٦ }

أنتهز فرصة دخول الشتاء وذلك : بالاستفادة من نهاره في الصوم لقصره ، ومن ليلة في القيام والتهجد لطوله .



فائدة { ٦٧ }

إذا المرء لم يحفظ ثلاثاً      فبعه ولو بكف من رماد  
وفاء للصديق وبذل مال      وكتماً للسرائر في الفوائد



فائدة { ٦٨ }

قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى : امتنعوا عن المزاح تسلم لكم الأعراس .

وكان سعيد بن العاص رضي الله عنه : يقول لا تمازحن الشريف فيحقد عليك ولا الدنيا فيجتري عليك .





## فائدة { ٦٩ }

قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى: خمس من علامات الشقاوة:

- ١- القسوة في القلب، ٢- والجمود في العين، ٣- وقلة الحياء، ٤- والرغبة في الدنيا ٥- وطول الأمل.



## فائدة { ٧٠ }

الحذر من الحسد: الحسد مركوز في طباع البشر، و أن يكون الإنسان يكره أن يفوقه أحد من جنسه في شيء من الفضائل.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وقد يبتلى بعض المنتسبين إلى العلم وغيرهم بنوع من الحسد لمن هداه من لعم نافع أو عمل صالح، وهو خلق مذوم مطلقاً، وهو في هذا الموضع من أخلاق المغضوب عليهم. [اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية]



## فائدة { ٧١ }

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه  
فالقوم أعداء له وخصوموا  
كضائر الحسناء قلن لوجهها  
حسداً وبغضاً إنه لقبيح

### فائدة {٧٢}

أيا ذا الفضائل واللامُ حاءٌ      ويا ذا المكارم والميم هاءٌ  
ويا أنجب الناس والباءُ سين      ويا ذا الصيانة والصاد خاءٌ  
ويا أكتب الناس والتاء ذال      ويا أعلم الناس والعين ظاءٌ  
تجود على الكل والdal راء      فأنت السخي ويتلوه فاءٌ



### فائدة {٧٣}

سئل الإمام مالك رحمه الله: قيل الرجل يقوم للرجل له الفقه والفضل فيجلسه في مجلسه؟ قال: يكره ذلك ولا بأس أن يوسع له.  
وسئل عن الرجل يقبل يد الوالي أو رأسه، قال ليس ذلك من عمل الناس (عمل أهل المدينة) وهو من عمل الأعاجم. [الدقائق الممتعة لعبد الملك القاسم]



### فائدة {٧٤}

قال أحد الحكماء: كن حذراً من الكريم إذا أهنته، وكن حذراً من العاقل إذا أخرجته، وكن حذراً من اللئيم إذا أكرمته، وكن حذراً من الأحمق إذا مازحته، وكن حذراً من الفاجر إذا عاشرته.

فائدة {٧٥}

نظم الحافظ السيوطي في العمل الجاري بعد الموت:

إذا مات ابن آدم ليس يجري عليه من فعال غير عشرِ  
علوم بثها ودعاء نجل وغرس النخل والصدقات تجري  
وراثه مصحف ورباط ثغر وحفر البئر أو إجراء نهر  
وبيت للغريب بناه يأوي إليه أو بناء محل ذكر



فائدة {٧٦}

قال القاضي الزملكاني عن شيخ الإسلام ابن تيمية: " قد ألان الله له العلوم  
كما ألان لداود الحديد "

وقال عنه الذهبي رحمه الله تعالى: "أطلق عبارات أحجم عنها الأولون  
والآخرون وهابوا، وجسر هو عليها". [ الهدية لإبراهيم الحازمي ]



فائدة {٧٧}

قال الشافعي رحمه الله: لو أصبت تسعاً وتسعين، وأخطأت واحدة: لأخذوا  
الواحدة وتركوا التسع والتسعين، وإذا تبين هذا: علم أن مجرد تصيد الأخطاء،

وتتبع العثرات، والحث عن الهفوات، كل ذلك مع التغافل عن الحسنات، دليل على فساد القصد وسوء الطوية وقلة الدين. [الدقائق الممتعة لعبد الملك القاسم]



### فائدة {٧٨}

قال أبي الحسن الفالي:

تصدر للتدريس كل مهوس	بليد تسمى بالفقيه المدرس
فحق لأهل العلم أن يتمثلوا	ببيت قديم قد شاع في كل مجلس
لقد هزلت حتى بدا من هزالها	كلاها وحتى سامها كل مفلس



### فائدة {٧٩}

لا إلى النحو جنثكم ولا إليه أرغبُ

دع زيدا وشأنه أينما شاء يذهبُ



### فائدة {٨٠}

قال ابن القيم قال لي شيخ الإسلام قدس الله روحه يوماً: "إذا هاش عليك

كلب الغنم فلا تشتغل بمحاربته ومدافعته، وعليك بالراعي فاستغث به فهو

يصرف عنك الكلب". [ ذوق الصلاة عند ابن القيم لعادل الزرقي ]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (( إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض )) [ رواه لترمذي ]

قال شيخ المباركفوري في تحفة الأحوزي: في قوله: (( وفساد عريض )) وذلك لأنكم إن لم تزوجوها إلا من ذي مال أو جاه ربما يبقى أكثر نسائكم بلا أزواج وأكثر رجالكم بلا نساء فيكثر الافتتان بالزنا، وإذا الرجل أن يزوج ابنته فلا بد من مراعاة أربعة أمور في مذهب الجمهور: أن يراعي الدين، والنسب، والصنعة فلا تزوج المسلمة من كافر ولا الصالحة من فاسق ولا الحرة من عبد فإن رضيت المرأة أو وليها بغير كفء صح النكاح. [ تحفة الأحوزي لمباركفوري ]



كان أبو بكر رضي الله عنه إذا مُدح قال: ( اللهم أنت أعلم بي من نفسي، وأنا أعلم بنفسي منهم، اللهم اجعلني خيراً مما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون، ولا تؤاخذني بما يقولون ). [ أبو بكر الصديق لعلي الطنطاوي ]





فائدة { ٨٣ }

قال خبيب بن عدي رضي الله عنه:

ولست أبالي حين أقتل مسلماً  
على أي جنب كان في الله مصرعي  
وذلك في ذات الإله وإن يشأ  
يبارك على أوصال شلو ممزع



فائدة { ٨٤ }

جمهور أهل النسب على أن اسم أبي بكر الصديق {عبد الله بن عثمان} وبه  
جزم البخاري وغيره من المحدثين، ولقبه: عتيق، وعرف منذ ليلة الإسراء بلقب  
بالصديق. [ أبو بكر الصديق لطنطاوي ]



فائدة { ٨٥ }

قال بكر بن محمد لـ داوود الطائي أوصني.  
قال: عسكر الموت ينتظرونك. [ حلية الأولياء لأبي نعيم ]



فائدة { ٨٦ }

عبد الله بن الزبير رضي الله عنه أول مولود بعد الهجرة ولد في المدينة. [ أبو بكر الصديق  
لعلي الطنطاوي ]



## فائدة { ٨٧ }

من أسلم على يد أبي بكر:

- ١- عثمان بن عفان. ٢- الزبير بن العوام. ٣- عبد الرحمن بن عوف ٤-
- سعد بن أبي وقاص ٥- طلحة بن عبيد الله ٦- أبو عبيدة بن الجراح ٧-
- عثمان بن مضعون ٨- أبو سلمة رضي الله عنه. [ أبو بكر الصديق لعلي الطنطاوي ]



## فائدة { ٨٨ }

إذا سار عبدُ الله من مرو ليلةً  
فقد سار منها نورها وجمالها  
إذا ذكر الأحاب في كل بلدةٍ  
فهم أنجم فيها وأنت هلالها



## فائدة { ٨٩ }

قال عروة بن الزبير رحمه الله: بلغت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها مائة سنة، ولم يسقط لها سنّ، ولم ينكر لها عقل. [الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ]



### فائدة {٩٠}

ولدت عائشة بعد البعثة بأربع سنين أو خمس وكانت مسماة لجبير بن مطعم بن عدي فخطبها النبي ﷺ، وتزوجها ولها ست سنين، وأعرس بها في المدينة في شوال في السنة الأولى من الهجرة ولها تسع سنين. [ أبو بكر الصديق لعلي الطنطاوي ]



### فائدة {٩١}

قال النبي ﷺ: (( إني لأعلم إذا كنت علي راضية وإذا كنت غضبي، قال بم؟ قال: إذا كنت راضية قلت: لا ورب محمد، وإن كنت غضبي قلت: لا ورب إبراهيم، قالت: صدقت ما أهرج إلا اسمك )) [ رواه البخاري ومسلم ]



### فائدة {٩٢}

أقام النبي ﷺ مع عائشة تسع سنين، ومات عنها ولها ثماني عشرة سنة. [ أبو بكر الصديق لعلي الطنطاوي ]



### فائدة {٩٣}

كلُّ علمٍ ليس في القرطاس ضاع

كل سر جاوز الاثنين شاع

فائدة {٩٤}

قيل في الصبر على البلايا :

وإذا اعترتك بلية فاصبر لها      صبر الكريم فإنه بك أعلم  
وإذا شكوت إلى ابن آدم إنما      تشكو الرحيم إلى الذي لا يرحم



فائدة {٩٥}

ألا قل لمن كان لي حاسداً      أتدري على من أسأت الأدب  
أسأت على الله سبحانه      لأنك لم ترض لي ما وهب  
فجازاك عني بأن زادني      وسد عليك وجوه الطلب



فائدة {٩٦}

من أجمل الأقوال :

قيل الحياة مليئة بالحجارة فلا تتعثر بها بل اجمعها وابن بها سلماً تصعد به

نحو النجاح . [ الهدية لإبراهيم الحازمي ]



فائدة { ٩٧ }

تقول : نونت الكلمة ألحقت بها نوناً ، وسينتها ألحقت بها سيناً ، وكوفتها  
ألحقت بها كافاً . [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



فائدة { ٩٨ }

في كتاب «الزهد» للإمام أحمد : أصبر عن الطعام والشراب ، ولا أصبر عنهن .  
( أي النساء ) [ زاد المعاد لابن القيم ]



فائدة { ٩٩ }

قال ابن القيم رحمه الله في النوم فائدتان :  
إحدهما : انعكاس الحرارة إلى الباطن فينهضم الطعام  
الثانية : استراحة الأعضاء التي قد كلت بالأعمال . [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



قال بعض الفضلاء:

بيتاً من الشعر يشتمل على أربعين ألف بيت من الشعر وثلاثمائة وعشرين بيتاً وهو  
لزين الدين المقري:

لقلبي حبيب مليح ظريف      بديع جميل رشيق لطيف

وبيان ذلك أن هذا البيت أجزاء يمكن أن ينطق بكل جزء من أجزائه مع  
الجزء الآخر، فتنتقل كل كلمة ٨ انتقالات.

فالجزءان الأولان لقلبي حبيب: يتصور منهما صورتان بالتقديم والتأخير.

ثم خذ الجزء الثالث فيحدث منه مع الأولين ٦ ست صور، لأن له ثلاثة  
أحوال تقديمه عليهما وتأخيرهما وتوسطه، ولهما حالان فاضرب أحواله في  
الحالين تكن ٦.

ثم خذ الجزء الرابع، وله أربعة أحوال، فاضربها في الصور المتقدمة وهي ٦  
التي لما قبله تكن ٢٤.

ثم خذ الخامس تجد له خمسة أحوال فاضربها في الصور المتقدمة وهي ١٢٠.

ثم خذ السادس تجد له ستة أحوال فاضربها في ١٢٠ تكن ٧٢٠.

ثم خذ السابع تجد له سبعة أحوال، فاضربها في ٧٢٠ تكن ٥٠٤٠.

ثم خذ الثامن تجد أحواله ثمانية، فاضربها في ٥٠٤٠ تكن ٤٠ بيتاً،  
فامتحنها تجدها كذلك.

ومثله لي قلته في القدس:

محـب صبور غريب فقير      وحيد ضعيف كتوم حمول

[ بدائع الفوائد لابن القيم ]

### فائدة {١٠١}

قال ابن القيم رحمه الله: عاتب الله نبيه في خمسة مواضع من كتابه في:  
الأنفال، وبراءة، والأحزاب، وسورة التحريم، وسورة عبس. [ بدائع الفوائد لابن  
القيم ]



### فائدة {١٠٢}

من الحكم: اعرف شيئاً عن كل شيء، واعرف كل شيء عن شيء. [ مع  
المعلمين ، أسامة متولي ]





فائدة {١٠٣}

في حكمة سليمان بن دواد عليهما السلام: المرأة العاقلة تبني بيتها، والسفيهه تهدمه.



فائدة {١٠٤}

نعم الأنيس إذا خلوت كتاب  
تلهو به إن خانك الأصحابُ  
لا مفشياً سراً إذا استودعته  
وتنال منه حكمة وصوابُ



فائدة {١٠٥}

(( الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر )) فيه تفسيران صحيحان:

أحدهما: أن المؤمن قيده إيمانه عن المحظورات، والكافر مطلق التصرف.

الثاني: أن ذلك باعتبار العواقب، فالمؤمن لو كان أنعم الناس فذلك بالإضافة إلى

مآله في الجنة كالسجن، والكافر عكسه، فإنه لو كان أشد الناس بؤساً فذلك

بالنسبة إلى النار جنته. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



فائدة {١٠٦}

— بلال بن حمامة وأبوه رباح.

— ابن أم مكتوم وأبوه عمرو.

— شرحبيل بن حسنة وأبوه مالك

— معاذ ومعوذ ابني عفرا وأبوهما الحارث.

— عبد الله بن بـحينة، وأبوه مالك. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



فائدة {١٠٧}

قال أحمد حنبل رحمه الله تعالى: ينبغي لمن أفتى أن يكون عالماً بقول مَنْ

تقدم، وإلا فلا يفتي. [ إعلام الموقعين لابن القيم ]



فائدة {١٠٨}

من فوائد الجماع:

قضاء الوطر، ونيلُ اللذة، والتمتع بالنعمة وهذه وحدها هي الفائدة التي في

الجنة، إذ لا تناسلَ هناك، ولا احتقان يستفرغُه الإنزالُ. [ زاد المعاد لابن القيم ]



فائدة {١٠٩}

وإذا صاحبت فاصحب ماجداً      ذا عفاف وحياء وكرم  
قوله للشيء: لا إن قلت لا      وإذا قلت نعم قال نعم



فائدة {١١٠}

قال علي بن أبي طالب عليه السلام في ديوانه:  
إن كنت تطلب رتبة الأشراف      فعليك بالإحسان والإنصاف  
وإذا اعتدى أحد عليك فخله      والدهر فهو له مكافٍ كافٍ



فائدة {١١١}

قال سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى:  
ما أيس الشيطان من شيء إلا أتاه من قبل النساء.



فائدة {١١٢}

قال الشافعي رحمه الله تعالى:  
أتهزأ بالدعاء وتزدرية      وما تدري بما صنع الدعاء

لها أمدٌ وللأمد انقضاءٌ

سهام الليل لا تخطي ولكن



### فائدة {١١٣}

عن أنس رضي الله عنه قال : ( خطب أبو طلحة أم سليم فقالت : والله ما مثلك يا أبا طلحة يرد ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة لا يحل لي أن أتزوجك ، فإن تسلم فذاك مهري وما أسألك غيره ، فأسلم فكان ذلك مهرها). [ أخرجه النسائي في سننه ]



### فائدة {١١٤}

عن الزهري قال : قال أبو الدرداء لامرأته :  
إذا رأيتني غضبت فترضيني ، وإن رأيتك غضبت ترضيتك ، وإلا لم نصطحب  
قال الزهري وهكذا الإخوان. [الحدائق الغناء في أخبار النساء]



### فائدة {١١٥}

كان يقال أربع لا يشبعن من أربع :

١- عين من نظر ٢- وأذن من خبر ٣- وأرض من مطر ٤- وأنثى من

ذكر. [ أخبار النساء لابن الجوزي ]



فائدة {١١٦}

وكنـت متى أرسلـت طرفـك رائـداً      لقلـبك يوماً أتعبـتك المناظر  
رأيت الذي لا كلـه أنت قادر      عليه      ولا عن بعضـه أنت صابر



فائدة {١١٧}

قيل لـيوسف عليه السلام وكان كثير الجوع:

لم تجوع وأنت على خزائن الأرض ؟ فقال : إني أخاف أن أشبع فأنسى  
الجائع.



فائدة {١١٨}

أجاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن سؤال لأحد الأبناء : ما حق الولد على أبيه ؟  
فقال : ( أن ينتقي أمه ، ويحسن اسمه ، ويعلمه القرآن ). [الحدائق الغناء في أخبار  
النساء]



فائدة {١١٩}

قال عبيد الله بن أبي بكرة:

موت الولد صدع في الكبد، لا ينجر آخر الأبد. [الحدائق الغناء في أخبار النساء]



فائدة {١٢٠}

الحذر من الحسد: الحسد مركوز في طباع البشر، وأن يكون الإنسان يكره أن يفوقه أحد من جنسه في شيء من الفضائل.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: وقد يبتلى بعض المنتسبين إلى العلم وغيرهم بنوع من الحسد لمن هداه من لعم نافع أو عمل صالح، وهو خلق مذوم مطلقاً، وهو في هذا الموضع من أخلاق المغضوب عليهم. [اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية]



فائدة {١٢١}

نقل فؤادك ما استطعت من الهوى      ما الحب إلا للحبيب الأول  
كم منزل في الأرض يألفه الفتى      وحنينه أبداً لأول منزل





### فائدة {١٢٢}

من أدبك كل هذا الدب :

سئل ابن المقفع : من أدبك كل هذا الأدب ؟ فقال ابن المقفع : نفسي ، ف قيل له :  
أيؤدب الإنسان نفسه بغير مؤدب ؟ فقال ابن المقفع : وكيف لا ؟ وكنت إذا رأيت من  
غيري حسناً أتيتّه ، وإن رأيت قبيحاً أبيتّه وبهذا وحدي أدبت نفسي . [الدقائق  
المتعة لعبد الملك القاسم ] .



### فائدة {١٢٣}

قال قيس ابن الملوح :

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى      فصادف قلباً خالياً فتمكناً



### فائدة {١٢٤}

قيل : إذا أراد الله بعبد خيراً جعله معترفاً بذنبه ، ممسكاً عن ذنب غيره ، جواداً  
بما عنده زاهداً فيما عند غيره ، محتملاً لأذى غيره ، وإن أراد به شراً عكس ذلك  
عليه . [ الهدية لإبراهيم الحازمي ]



فائدة {١٢٥}

إذا المرء لا يردك إلا تكلفاً      فدعه ولا تكثر عليه التأسفا  
ففي الناس أبدال وفي الترك راحة      وفي القلب صبر للحبيب ول جفا  
فما كل من تهواه يهواك قلبه      ولا كل من صافيته لك قد صفا  
إذا لم يكن صفو الوداد طبيعة      فلا خير في خل يجيء تكلفا  
ولا خير في خل يخون خليله      ويلقاه من بعد المودة بالجفا  
وينكر عيشاً قد تقادم عهده      ويظهر سراً كان بالأمس قد خفا  
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها      صديق صدوق صادق الوعد منصفا



فائدة {١٢٦}

قال علي بن أبي طالب عليه السلام في ديوانه:

اصبر قليلاً فبعد العسر تيسير      وكل امرء به وقت وتدبير  
وللمهيمن في حالاتنا نظر      وفوق تدبيرنا لله تقدير



فائدة {١٢٧}

كلمات موجزة:

إضاعة الوقت أشد من الموت لأن إضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة  
والموت يقطعك عن الدنيا وأهلها.



فائدة {١٢٨}

قيل لبشر: أن قوماً يتعبدون ويجتهدون في رمضان، فقال: بئس من لا يعرف  
الله حقاً إلا في رمضان، إن الصالح الذي يتعبد ويجتهد السنة كلها.



فائدة {١٢٩}

ومعظم النار من مستصغر الشرر	كل الحوادث مبدؤها من النظر
فتك السهام بلا قوس ولا وتر	كم من نظرة فتكت في قلب صاحبها
في أعين الغير موقوف على الخطر	والمرء ما دام ذا عين يقلبها
لا مرحباً بسرور عاد بالضر	يسر مقلته ما ضر مهجته



فائدة {١٣٠}

قال بكر المزني رحمه الله :

ما سبقهم أبو بكر بكثرة صيام ولا صلاة ولكن بشيءٍ وقر في صدره.



فائدة {١٣١}

روي عن الفضيل بن عياض أنه نظر إلى تسبيح الناس وبكائهم عشية عرفة ،

فقال :

أرأيتم لو أن هؤلاء صاروا إلى رجل فسأله دانقاً أكان بردهم ، قالوا : لا ، قال :

والله للمغفرة عند الله أهون من إجابة رجل لهم بدانق . [ الهدية لإبراهيم

الحازمي ]



فائدة {١٣٢}

قال بعض الحكماء :

مسكين ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لنجا منهما ولو رغب في

الجنة كما يرغب في الغنى لفاض بهما جميعاً ، ولو خاف الله في الباطن كما يخاف

خلقه في الظاهر لسعد في الدارين جميعاً [ الهدية لإبراهيم الحازمي ]

فائدة {١٣٣}

قال علي بن أبي طالب عليه السلام في ديوانه:

لنقل الصخر من قلل الجبال      أحب إلي من منن الرجال  
يقول الناس لي في الكسب عار      فقلت العار في ذل السؤال  
بلوت الناس قرناً بعد قرن      ولم أر مثل محتال بمال  
وذقت مرارة الأشياء طراً      فما طعم أمر من السؤال  
ولم أر في الخطوب أشد هولاً      وأصعب من مقالات الرجال



فائدة {١٣٤}

قال ابن القيم رحمه الله:

حق الله في الطاعة ستة أمور وهي:

- ١- الإخلاص في العمل ٢- والنصيحة لله فيه ٣- ومتابعة الرسول فيه ٤-
- وشهود مشهد الإحسان فيه ٥- وشهود منة الله عليه فيه ٦- وشهود تقصيره فيه بعد ذلك كله. [إغاثة اللهفان لابن القيم]



فائدة {١٣٥}

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ديوانه:

تغرب عن الأوطان في طلب العلا      وسافر ففي الأسفار خمس فوائد  
تفريج هم واكتساب معيشة      وعلم وآداب وصحبة ماجد  
فإن قيل في الأسفار ذل ومحنة      وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد  
فموت الفتى خير له من قيامه      بدار هوان بين واش وحاسد



فائدة {١٣٦}

قال الأحنف بن قيس رحمه الله تعالى:

كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروءة ومن لزم شيئاً عرف به.



فائدة {١٣٧}

قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى:

إن تقيت الله كفأك الناس، وإن اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئاً.





### فائدة {١٣٨}

قال ابن عباس رضي الله عنهما:

إن للحسنة نوراً في القلب، وزيناً في الوجه، وقوة في البدن، وسعة في الرزق، ومحبة في قلوب الخلق.



### فائدة {١٣٩}

سئل الجنيد رحمه الله تعالى:

بم يستعان على غض البصر؟ قال: بعلمك أن نظر الله إليك أسبق من نظر إليه.



### فائدة {١٤٠}

أخرج الهروي في ذم الكلام عن سليمان بن أحمد بن أيوب قال: سمعت زكريا بن يحيى الساجي يقول:

كنا نمشي في بعض أزقة البصرة إلى بعض المحدثين، فأسرعنا المشي، ومعنا رجل ماجن متهم في دينه، فقال: ارفعوا أرجلكم عن أجنحة الملائكة لا تكسروها كالمستهزئ، فلم يزل من موضعه، حتى جفت رجلاه وسقط. [الدقائق الممتعة]



فائدة {١٤١}

صرف الزكاة لشراء كتب العلم:

قال ابن تيمية رحمه الله تعالى: ومن ليس معه ما يشتري كتباً يشتغل فيها، يجوز له الأخذ من الزكاة ما يشتري به ما يحتاج إليه من كتب العلم الذي لا بد لمصلحة دينه ودنياه منه. [مجموعة الرسائل والمسائل النجدية]



فائدة {١٤٢}

قيل: أغتیب رجل عند معروف الكرخي رحمه الله تعالى فقال: اذكر القطن إذا وضع على عينيك.



فائدة {١٤٣}

قال الطحاوي رحمه الله تعالى:

ونحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب أحد منهم ولا نتبرأ من أحد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم ولا نذكرهم إلا بخير وحبهم دين وإيمان وإحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان.



فائدة {١٤٤}

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: ( ألم يبلغني عن نسائكم ، أنهن يزاحمن العلوج  
(أي الرجال) في الأسواق ألا تغارون ؟ من لم يغر فلا خير فيه). [حياة الصحابة].



فائدة {١٤٥}

قال الشافعي رحمه الله:

دع الأيام تفعل ما تشاء	وطب نفساً إذا حكم القضاء
ولا تجزع لحادثة الليالي	فما لحوادث الدنيا بقاء
وكن رجلاً على الأهوال جلداً	وشيمتك السماحة والوفاء
ولا تر للأعادي قط ذلاً	فإن شماتة الأعداء بلاء



فائدة {١٤٦}

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:

بعد أن ذكر الخلاف في السمع والبصر: أيهما أشرف ؟ قال شيخ الإسلام ابن  
تيمية قدس الله روحه: وفصل الخطاب إن إدراك السمع أعم وأشمل ، وإدراك  
البصر أتم وأكمل فهذا له التمام والكمال ، وذاك له العموم والشمول ، فقد ترجح كل

منهما بما اختص به. [بدائع الفوائد لابن القيم]



### فائدة {١٤٧}

إذا كان الله قد تكفل الرزق.. فاهتمامك لماذا ؟

وإذا كان الرزق مقسوماً... فالحرص لماذا ؟

وإذا كان الخلف من الله.. فالبخل لماذا ؟

وإذا كانت الجنة حقاً.. فالراحة لماذا ؟

وإذا كانت النار حقاً.. فالمعصية لماذا ؟

وإذا كانت الدنيا فانية.. فالطمأنينة لماذا ؟

وإذا كل شيء بقضاء وقدر.. فالحزن لماذا ؟



### فائدة {١٤٨}

جاء في المثل: "ذهب منه الأطيبان". يضرب لمن قد أسن أي لذة النكاح

والطعام.

قال نهشل:

إذا فات منك الأطيبان فلا تبلى متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر

[الحدائق الغناء في أخبار النساء]

فائدة {١٤٩}

يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته      أتطلب الربح فيما فيه خسرانُ  
أقبل على النفس واستكمل فضائلها      فأنت بالنفس لا بالجسم إنسانُ



فائدة {١٥٠}

إذا كان من عادة الناس إكرام الجائي بالقيام ولو ترك لاعتقد أن ذلك لترك حقه أو  
قصد خفضه ، ولم يعلم العادة الموافقه للسنة ، فالأصلح أن يقام له لأن ذلك أصلح  
لذات البين ، وإزالة التباغض والشحناء. [الفتاوى لابن تيمية ]



فائدة {١٥١}

يا حافظ القرآن هيا للعلا      لا تنثني فالمجد بعد العلقم  
أخلص لربك لا ترائي      لا خير يُرجى من عبيد الدرهم



فائدة {١٥٢}

قال عمرو بن العاص رضي الله عنه:

الكلام كالدواء إن أقللت منه نفع وإن أكثرته منه قتل [ الهدية لإبراهيم الحازمي ]



فائدة {١٥٣}

قال الإمام أحمد رحمه الله موصياً ابنه:

يا بني أنوي الخير فإنك بخير ما نويت الخير. [ الدقائق الممتعة لعبد الملك القاسم ]



فائدة {١٥٤}

توكل على الرحمن في الأمور كله      ولا ترغبن في العجز يوماً عن الطلب  
ألم تر أن الله قال لمريم      وهزي إليك الجذع يساقط الرطب  
ولو شاء أن تجنيه من غير هزة      لجنّته ولكن كل رزق له سبب



فائدة {١٥٥}

بيتان من الشعر فيهما مدح وهجاء:

هذان البيتين من الشعر يمدح بهما قائلهما قومه:

حلموا فما ساءت لهم شيم      سمحوا فما شحت لهم منن  
سلموا فما زلت لهم قدم      رشدوا فما ضلت لهم سنن

الطريف أن البيتين يصيران هجاء إذا قرئ كل بيت معكوس من نهايته.





فائدة {١٥٦}

قال الشعبي رحمه الله تعالى :

{إنما سمي الهوى هوى ، لأنه يهوى بصاحبه}



فائدة {١٥٧}

من الحكم :

• من خدم العلم خدمه الناس .

• ومن خدم المحابر دانت له المنابر .



فائدة {١٥٨}

قال ابن القيم رحمه الله : محاسبة النفس نوعان :

أ- محاسبة النفس قبل العمل : يقف عند أول همته وإرادته ، ولا يبادر

بالعمل حتى يتبين له رجحانه على تركه .

ب- محاسبة النفس بعد العمل : و هو ثلاثة أنواع :

١- محاسبتها على طاعة قصرت فيها من حق الله

٢- أن يحاسب نفسه على كل عمل كان تركه خيراً له من فعله

٣- أن يحاسب نفسه على أمر مباح، أو معتاد: لم فعله؟ وهل أراد به الله والدار الآخرة؟ فيكون رابحاً، وأراد به الدنيا وعاجلها فيخسر ذلك الربح ويفوته الظفر به. [إغاثة اللفان لابن القيم]



### فائدة {١٥٩}

عليكم سلام الله إني مودعٌ وعيناي من ألم الفرقة تدمعُ  
فإن نحن عشنا يجمع الله بيننا وإن نحن متنا فالقيامة تجمعُ



### فائدة {١٦٠}

قيل:

- من عرف نفسه لم يفتن بثناء الناس عليه.
- لا يتعرض لنقائص الناس إلا كل ناقص.



### فائدة {١٦١}

قال الحسن البصري رحمه الله:

( رحم الله عبداً وقف عند همه فإن كان لله مضي، وإن كان لغيره تأخر )



فائدة {١٦٢}

أخرج الهروي في ذم الكلام عن سليمان بن أحمد بن أيوب قال: سمعت زكريا بن يحيى الساجي يقول: كنا نمشي في بعض أزقة البصرة إلى بعض المحدثين، فأسرعنا المشي، ومعنا رجل ماجن متهم في دينه، فقال: ارفعوا أرجلكم عن أجنحة الملائكة لا تكسروها كالمستهزئ، فلم يزل من موضعه، حتى جفت رجلاه وسقط. [الدقائق الممتعة لعبد الملك القاسم]



فائدة {١٦٣}

قال ابن القيم رحمه الله:

انفع الناس لك شخص مكنك من نفسه حتى تزرع فيه خيراً أو تصنع إليه معروفاً، فإنه نعم العون لك على منفعتك وكمالك، فانتفاعك به في الحقيقة مثل انتفاعه بك أو أكثر. [الفوائد لابن القيم]



فائدة {١٦٤}

قال علي بن أبي طالب عليه السلام في ديوانه :

فارق تجد عوضاً عن تفارقه

وانصب فإن لذيق العيش في النصب

فالأسد لولا فراق الغاب ما اقتنصت

والسهم لولا فراق القوس لم تصب



فائدة {١٦٥}

التذل والتدل :

العبد كلما كان أذل لله وأعظم افتقاراً إليه وخضوعاً له كان أقرب إليه وأعز له

وأعظم لقدره ، فأسعد الخلق أعظمهم عبودية لله وأما المخلوق فكما قيل :

احتج إلى من شئت تكن أسيره ، واستغن عن من شئت تكن نظيره ، وأحسن إلى

من شئت تكن أميره ولقد صدق قول القائل :

في رفعها تتحير الأفهام

بين التذل والتدل نقطة

[ الفتاوى لابن تيمية ]



### فائدة {١٦٦}

قال ابن مسعود رضي الله عنه: ( لا ينفع قول إلا بعمل ، ولا ينفع قول وعمل إلا بينة ، ولا ينفع قول وعمل ونية إلا بما يوافق السنة). [ قرة العيون في سلوك الزوجين ، أحمد فاروق ]



### فائدة {١٦٧}

قال ثابت بن قرة:

راحة الجسم في قلة الطعام ، وراحة الروح في قلة الآثام ، وراحة اللسان في قلة الكلام. [ زاد المعاد لابن القيم ]



### فائدة {١٦٨}

قال ابن القيم رحمه الله:

المحبة ثلاثة أنواع: ١- محبة الله ٢- ومحبة في الله ٣- ومحبة ما يعين على طاعة الله تعالى واجتناب معصيته.

والمحبة الضارة ثلاثة أنواع: ١- المحبة مع الله ٢- ومحبة ما يبغضه الله

تعالى ٣- ومحبة ما تقطع محبته عن محبة الله أو تنقصها. فهذه ستة أنواع عليها مدار محاب الخلق فمحبة الله عز وجل أصل المحاب المحموده، واصل

## قطوف ثقافية

الإيمان والتوحيد والنوعان الآخران تبع لها ، والمحبة مع الله أصل الشرك  
والمحاب المذمومة والنوعان الآخران تبع لها. [ إغاثة اللهفان لابن القيم ]



### فائدة {١٦٩}

قال ابن المبارك رحمه الله :

اغتنم ركعتين زلفاً إلى الله إذا كنت ريحاً مستريحاً  
وإذا ما هممت بالنطق في الباطل فاجعل مكانه تسبيحاً



### فائدة {١٧٠}

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ديوانه :

يغطي عيوب المرء كثرة ماله

يصدّق في ما قال وهو كذوبُ

ويزري بعقل المرء قلة ماله

بحمقه الأقوام وهو لبيبُ





فائدة {١٧١}

قل لمن بصروف الدهر عيّرنا      هل عائد الدهر إلا من له خطرُ  
أما ترى البحر تعلو فوقه جيف      وتستقر بأقصى قعره الدرُ  
وفي السماء نجوم غير ذي عدد      وليس يكسف إلا الشمس والقمرُ



فائدة {١٧٢}

نوم القائلة نصف النهار مستحب والقيولة الاستراحة في نصف النهار، وإن لم  
يكن معها نوم، ونومة القائلة تزيد في العقل  
ألا إن نومات الضحى تورث الفتى      خبالاً ونومات العصور جنونُ  
ألا إن بين الظهر والعصر نومة      تحاكي لأصحاب العقول فنونُ



فائدة {١٧٣}

في بغض الموت:

قيل لرجل: ألا تغزو؟ قال: والله إنني لأبغض الموت على فراشي فكيف أمضي  
إليه ركضاً؟



قال ابن القيم رحمه الله عن طبقات المكلفين :

طبقات المكلفين في الآخرة ثمانى عشرة طبقة :

أعلاها مرتبة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم ، وهم ثلاث طبقات :

أعلاهم أولو العزم الخمسة ، ثم من عداهم ، ثم الأنبياء الذين لم يرسلوا إلى

قومهم .

الرابعة : الصديقون ورثة الرسل القائمون بما بعثوا به علماً وعملاً ودعوة للخلق

إلى الله على طريقهم .

الخامسة : أئمة العدل وولاته .

السادسة : المجاهدون في سبيل الله

السابعة أهل الإيثار والإحسان والصدقة

الثامنة : من فتح الله عليه باباً من أبواب الخير القاصر على نفسه من صلاة

وصيام وحج وغيرها .

التاسعة : طبقة أهل النجاة وهم من يؤدي فرائض الله ويجتنب محارمه .

العاشرة : طبقة قوم أسرفوا على أنفسهم وغشو كبائر ما نهى الله عنه ، ولكن

رزقهم الله التوبة النصوح قبل الموت فماتوا على توبة صحيحة .

فائدة {١٧٥}

ما كان ما يتمنى المرء يدركه رب امرئ حتفه فيما تمناه



فائدة {١٧٦}

قال الشافعي رحمه الله تعالى:

إن الحر من حفظ و داد لحظه وتعليم لفظه.



فائدة {١٧٧}

علم القيافة: هو علم اختصت به العرب من بين سائر الأمم.

وهو إصابة الفراسة في معرفة الأشياء في الأولاد والقربات ومعرفة الآثار



فائدة {١٧٨}

قال حذيفة رضي الله عنه:

( إياكم وخشوع النفاق فقليل له وما خشوع النفاق قال أن ترى الجسد خاشعاً

والقلب ليس بخاشع).



فائدة {١٧٩}

قال عبد الله بن المبارك وغيره من السلف:

صنفان من الناس إذا صلحا صلح الناس، وإذا فسدوا فسد الناس، قيل: من هم؟

قال: الملوك، والعلماء. كما قال عبد الله بن المبارك:

رَأَيْتُ الذُّنُوبَ تُمِيتُ الْقُلُوبَ      وَقَدْ يورث الذلَّ إِدْمَانُهَا

وَتَرَكْتُ الذُّنُوبَ حَيَاةَ الْقُلُوبِ      وَخَيْرُ لِنَفْسِكَ عَصْيَانُهَا

وهل أفسد الدين إلا الملوكُ      وَأَحْبَرُ سَوْءٍ وَرُهْبَانُهَا

[ أعلام الموقعين لابن القيم ]



فائدة {١٨٠}

قال الشاعر:

أحبك لا تسأل لماذا لأنني      أحبك هذا الحب رأيي ومذهبي



عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر قال:

كنت عند ابن عباس رضي الله عنه جالساً فجاءه رجل فقال: من أين جئت؟ قال من ماء زمزم، قال: فشربت منها كما ينبغي؟ قال: فكيف أشرب؟ قال: إذا شربت منها:

- ١- فاستقبل القبلة. ٢- واذكر اسم الله. ٣- وتنفس ثلاثاً من زمزم. ٤- وتضلع منها. ٥- فإذا فرغت فاحمد الله تعالى. [ الهدية لإبراهيم الحازمي ]



قال الحسن رحمه الله: حملة القرآن ثلاثة:

- ١- رجل اتخذ بضاعة من مصر إلى مصر يطلب ما عند الناس
- ٢- ورجل حفظ حروفه وضيع حدوده واستدر به عطف الولاة واستطال به على الناس.
- ٣- ورجل علم ما فيه وحفظه وعمل به داعياً وعابداً وهو خير الحملة. [ الهدية لإبراهيم الحازمي ]

فائدة {١٨٣}

طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

إن لله عبادا فطنا

أنها ليست لحي وطنا

نظروا فيها فلما علموا

صالح الأعمال فيها سفنا

جعلوها لجة واتخذوا



فائدة {١٨٤}

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:

ماء زمزم هو سيد المياه، وأشرفها وأجلها قدراً وأحبها إلى النفوس وأغلاها ثمناً

وأنفسه عند الناس.



فائدة {١٨٥}

فائدة في ميزان الرجولة:

قال ابن الجوزي في صيد الخاطر:

لا يغرك من الرجل طنطنته وما تراه يفعل من صلاة وصيام وصدقه وعزله عن

الخلق ؛ إنما الرجل هو الذي يراعي شيئين : حفظ الحدود، وإخلاص العمل. [ صيد

الخطر، ابن الجوزي ].



فائدة {١٨٦}

يا رجال الليل جدوا      رب صوت لا يردُ  
ما يقوم الليل إلا      من له عزم وجدُ



فائدة {١٨٧}

تموت الأسد في الغابات جوعاً      ولحم الضأن تأكله الكلابُ  
وعبد قد ينام على حريرٍ      و ذو نسب مفارشه الترابُ



فائدة {١٨٨}

جاء في " سير أعلام النبلاء " في ترجمة التابعي محمد بن كعب القرظي المدني  
رحمه الله تعالى ما نصه :

كان له أملاك وحصل مالا مرة، فقيل له : ادخره لولدك. قال : لا ، ولكن أدخره  
لنفسي عند ربي ، وادخر ربي لولدي. [ سير أعلام النبلاء للذهبي ]



فائدة {١٨٩}

قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى:

أربعة تزيد في العقل:

١- ترك الفضول في الكلام، ٢- والسواك، ٣- ومجالسة الصالحين، ٤-

ومجالسة العلماء. [ زاد المعاد لابن القيم ]



فائدة {١٩٠}

قال محمد بن كعب عندما استشاره عمر بن عبد العزيز:

إن أردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك أباً، وأوسطهم  
عندك أخاً، وأصغرهم عندك ولداً، فوقر أباك، وأكرم أخاك، وتحنن على ولدك.

[الدقائق الممتعة]



فائدة {١٩١}

قال الإمام أحمد رحمه الله:

"العلم لا يعد له شيء لمن صحت نيته": [شرح الأربعين النووية، لابن عثيمين]



فائدة {١٩٢}

قال علي بن أبي طالب عليه السلام في ديوانه:

لعمرك ما الإنسان إلا بدينه      فلا تترك التقوى اتكالا على النسب

فقد رفع الإسلام سلمان فارس      وقد وضع الشرك الشريف أبا لهب



فائدة {١٩٣}

ألا كل شيء ما خلا الله باطل      وكل نعيم لا محالة زائل



فائدة {١٩٤}

قال علي بن أبي طالب عليه السلام في ديوانه:

وذي سفهٍ يُخاطِبُنِي بِجَهْلٍ      فأكره أن أكون له مُجِيبًا

يزيد سفاهة وأزيد حلماً      كعود زاد بالإحراق طيباً



### فائدة {١٩٥}

قال محمد ابن المنكدر رحمه الله:

إن الله ليحفظ بالرجل الصالح، ولده وولد ولده، وقريته التي هو فيها،  
والدويرات التي هو حولها، فما يزالون في حفظ من الله وستر.

وقال ابن المسيب لابنه:

إني لأزيد في صلاتي من أجلك، رجاء أن أحفظ فيك ثم تلا هذه الآية {وكان  
أبوهما صالحاً} [سورة الكهف ٨٢] [نور الاقتباس في شرح حديث ابن عباس، لابن رجب]



### فائدة {١٩٦}

من عقوبات الذنوب والمعاصي:

● كتبت عائشة إلى معاوية رضي الله عنهم: أما بعد: فإن العبد إذا عمل

بمعصية الله عاد حامده من الناس ذاماً.

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: ليحذر امرؤ أن تلعنه قلوب المؤمنين من حيث لا

يشعر، ثم قال: إن العبد يخلو بمعاصي الله، فيلقي الله بغضه في قلوب المؤمنين

من حيث لا يشعر.. [الجواب الكافي، لابن القيم]



فائدة {١٩٧}

عن ابن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال { ليس منا من تشبه بغيرنا ، ولا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى ، فإن تسليم اليهود بالإشارة بالأصابع ، وتسليم النصارى الإشارة بالكف } [ رواه الترمذي والطبراني وصححه الألباني ]



فائدة {١٩٨}

قال أحد كتاب الغرب :

لو أن العرب عرفوا قيمة الإسلام لحكموا العالم إلى أن تقوم الساعة . [ الهدية لإبراهيم الحازمي ]



فائدة {١٩٩}

ألقاب :

ذو الشهادتين : خزيمة بن ثابت رضي الله عنه

ذو النورين : عثمان بن عفان أمير المؤمنين رضي الله عنه

ذو الجناحين : جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي رضي الله عنه

ذو اليدين : رجل من بني سليم يقال له : الخرباق شهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد أوهم في

صلاته فخطابه وليس هو بذى الشمالين.

ذو النور: الطفيل بن عمرو الدوسى وكان مولاه من الصحابة رضي الله عنه.

[ألقاب الصحابة والتابعين للجيانى الأندلسي]



### فائدة {٢٠٠}

أساليب الدعوة إلى الله:

قال تعالى ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي

هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥]

١- فالدعوة بالحكمة بحسب حال المدعو وفهمه وقبوله ومن الحكمة العلم

والحلم والرفق واللين والصبر على ذلك.

٢- بالموعظة الحسنة: وهي الأمر والنهي مقرون بالترغيب والترهيب والعود

والوعيد.

٣- المجادلة بالتي هي أحسن: وهي الطرق التي تكون أدعى لاستجابته

عقلاً ونقلاً ولغة وعرفاً.

[الدقائق الممتعة]





### فائدة { ٢٠١ }

قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: خير الدنيا وخير الآخرة في خمس خصال:

١- غنى النفس ، ٢- وكف الأذى ، ٣- وكسب الحلال ، ٤- ولباس التقوى ،

٥- والثقة بالله عز وجل على كل حال. [بستان العارفين للنووي]



### فائدة { ٢٠٢ }

#### أفضل النساء:

سئل إعرابي عن النساء وكان ذا تجربه وعلم بهن فقال:

أفضل النساء أطولهن إذا قامت ، وأعظمهن إذا قعدت ، وأصدقهن إذا قالت ،

التي إذا غضبت حلمت ، وإذا ضحكت تبسمت ، وإذا صنعت شيئاً جودت ، التي

تطيع زوجها ، وتلزم بيتها ، العزيزة في قومها ، الذليلة في نفسها ، الودود الولود ،

وكل أمرها محمود. [الدقائق الممتعة]



### فائدة { ٢٠٣ }

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: الظلمات خمس ولكل واحد سراج:

فالذنوب ظلمة ، وسراجها التوبة ، والقبر ظلمة ، وسراجها الصلاة.

والميزان ظلمة، وسراجُه لا إله إلا الله. والصراط ظلمه، وسراجُه اليقين  
والآخرة ظلمه، وسراجها العمل الصالح. [ الهدية لإبراهيم الحازمي ]



### فائدة {٢٠٤}

قال علي بن أبي طالب عليه السلام في ديوانه:

إذا ما المرء لم يحفظ ثلاثاً فبعه ولو بكف من رماد  
وفاءً للصديق وبذل مال وكتمان السرائر في الفوائد



### فائدة {٢٠٥}

الباقر: هو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ويقال

له: باقر العلم قيل إنما سمي محمداً باقراً لأنه شق العلم وفتحته وأظهره

وبينه. [ألقاب الصحابة والتابعين للجباني الأندلسي]



فائدة {٢٠٦}

قال علي بن أبي طالب عليه السلام في ديوانه :

والله لو عاش الفتى من دهره

ألفا من الأعوام مالك أمره

متلذذاً فيه بكل هنيئة

ومبلغاً كل المنى من دهره

لا يعرف الآلام فيها مرة

كلا ولا جرت الهموم بفكره

ما كان ذاك يفيد من عظم ما

يلقى بأول ليلة في قبره



فائدة {٢٠٧}

قال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى :

ليكن حظ المؤمن منك أن لا تضره إن لم تنفعه ، وأن لا تغمه إن لم تسره وأن لا

تذمه إن تمدحه .



فائدة {٢٠٨}

قال علي بن أبي طالب عليه السلام في ديوانه :

لا تجزعن إذا نابتك نائبة

واصبر لها ففي الصبر عند الضيق متسع

إن الكريم إذا نابته نائبة

لم يبد منها على علاته الهلع



فائدة {٢٠٩}

فائدة في اختيار الجليس :

قال عليه السلام (( لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي )) . [رواه أحمد وأبو داود

والترمذي وحسنه ]

قال الخطابي في شرحه لهذا الحديث في كتاب العزلة :

(( معناه لا تدع إلى مؤاكلتك إلا الأتقياء ، لأن المؤكلة توجب الألفة وتجمع بين

القلوب ، فتوخ أن يكون خلطاؤك ذو الاختصاص بك أهل التقوى )) [الدقائق

المتعة لعبد الملك القاسم ]



فائدة {٢١٠}

قال السماء كئيبة وتجهما      قلت ابتسم يكفي التجهم في السماء  
قال الصبا ولى فقلت له أبستم      لن يرجع الأسف الصبا المتصرما



فائدة {٢١١}

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ديوانه:

إن أخاك الصدق من كان      ومن يضر نفسه لينفعك  
ومن إذا ريب الزمان صدع      شئت فيك شمله ليجمعك



فائدة {٢١٢}

من أسباب سوء الخاتمة:

الإصرار على المعاصي وإلفها، فإن الإنسان إذا ألفت شيئا مدة حياته وأحبه وتعلق به، يهود ذكره إليه عند الموت، ويردده حال الاحتضار في كثير من الأحيان. وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله:

(إن الذنوب والمعاصي والشهوات تخذل صاحبها عند الموت، مع خذلان الشيطان له، فيجتمع عليه الخذلان مع ضعف الإيمان، فيقع في سوء الخاتمة، قال تعالى: ﴿

وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ [الفرقان: ٢٩]



### فائدة {٢١٣}

الحلم زين والسكوت سلامة

فإذا نطقت فلا تكن مهذاراً

ما إن ندمت على السكوت مرة

فلقد ندمت على الكلام مراراً



### فائدة {٢١٤}

قال الحسن البصري رحمه الله تعالى:

يا طالب العلم احفظ العلم وتعهده فأن غائلة العلم: النسيان وحياته ك

المذاكرة، ولولا النسيان لكان العلماء كثير.



### فائدة {٢١٥}

قال سهل بن عبد الله: ترك الأمر عند الله أعظم من ارتكاب النهي؛ لأن آدم عليه

السلام نهى عن أكل الشجرة فأكل منها فتاب، فتاب الله عليه، وإبليس أمر أن

يسجد لآدم فلم يسجد فلم يُتَب عليه. [ الهدية لإبراهيم الحازمي ]



فائدة {٢١٦}

قيل في الصبر على البلاء:

وإذا اعترتك بلية فاصبر لها

صبر الكريم فإنه بك أعلم

وإذا شكوت إلى ابن آدم إنما

تشكو الرحيم إلى الذي لا يرحم



فائدة {٢١٧}

أوصى بعض السلف أصحابه فقال:

إذا خرجتم من عندي فتفرقوا لعل أحدكم يقرأ القرآن في طريقه ومتى اجتمعتم

تحدثتم. [ صيد الخاطر لابن الجوزي ]



فائدة {٢١٨}

وينفع الأدب الأحداث في صغر وليس ينفع عند الشيبة الأدب

إن الغصون إذا قومتها اعتدلت ولن تلين إذا قومتها الخشب

### فائدة {٢١٩}

حديث: ((عن بريده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ القرآن وتمهله وعمل به ألبس يوم القيامة تاجاً من نور ضوءه مثل ضوء الشمس، ويكسى والديه حلتين لا يقوم بهما الدنيا، فيقولان: بم كسينا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن)). [صححه الحاكم ووافقه الذهبي]



### فائدة {٢٢٠}

لما سافر موسى عليه السلام إلى الخضر وجد في طريقه مس من الجوع والتعب فقال لفتاه: ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ۚ ﴾ [الكهف: ٦٢] فإنه سفر إلى مخلوق، ولما واعده ربه ثلاثين ليلة وأتمها بعشر فلم يأكل فيها ولم يجد مس الجوع أو التعب فإنه سفر إلى ربه تعالى. [ الهدية لإبراهيم الحازمي ]



### فائدة {٢٢١}

زعم الذين تشرقوا وتغربوا  
إن الغريب وإن اعز ذليل  
فأجبتهم إن الغريب إذا اتقى  
حيث استقر به الركاب جليل



فائدة { ٢٢٢ }

قال علي بن أبي طالب عليه السلام في ديوانه :

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها      من الحرام ويبقى الذل والعارُ  
تبقى عواقب سوء في مغبتها      لا خير في لذة من بعدها النارُ



فائدة { ٢٢٣ }

قال المزني رحمه الله :

قرأت كتاب الرسالة على الإمام الشافعي ثمانين مرة فما من مرة إلا وكان يقف على خطأ، فقال هيه - أي حسبك واكفف - أباي الله أن يكون كتاباً صحيحاً غير كتابه.



فائدة { ٢٢٤ }

❖ من أسماء القرآن الكريم هي : القرآن، المصحف، الفرقان، الكتاب، الذكر.

❖ سورة الفاتحة تسمى ب: أم الكتاب ، أم القرآن، سورة السبع المثاني، الشافية، الكافية، الفاتحة،

❖ السور التي يطلق عليها الطواسين هي ثلاث سور وهي : سورة الشعراء ، وسورة النمل ، وسورة القصص.

❖ أقسام السور هي : السبع الطوال ، المئين ، المثاني ، المفصل



### فائدة {٢٢٥}

قال ابن القيم رحمه الله :

الذنوب بمنزلة السموم ، إن لم تهلكه أضعفته ولا بد ، وإذا ضعفت قوته لم يقدر

على مقاومة الأمراض . قال طبيبُ القلوب عبد الله بن المبارك :

رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل إيمانها

وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها

[ زاد المعاد لابن القيم ]



فائدة {٢٢٦}

أبو الرجال:

هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري قيل له:  
أبو الرجال وغلب عليه ذلك لولده وكانوا عشرة رجالا ذكورا فكنى أبا الرجال  
لذلك، روى له البخاري ومسلم. [ألقاب الصحابة والتابعين للجواني الأندلسي]



فائدة {٢٢٧}

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: ( أعجز الناس من عجز عن  
الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام). ( رواه الطبراني والبيهقي وصححه الألباني )



فائدة {٢٢٨}

قال الفاروق رضي الله عنه:

لا يغرنكم صيام رجل ولا صلاته ولكن انظروا أصدق إذا حدث وأدى أمانته إذا  
أؤتمن وإلى ورعه إذا استغنى. [ الهدية لإبراهيم الحازمي ]



أسرار الرقم سـ (٧) — بعة.

١- خلق الإنسان: إن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان في سبعة أطوار،

٢- السماء ٧ طبقات تكررت ٧ مرات في ٧ آيات.

٦- القمر يمر ب ٧ مراحل أو أطوار

٧- الأرض ٧ قارات وأرضين. و ٧ محيطات

٨- - مضاعفة الحسنة في ٧ سنابل.

٩- - تكبيرة العيدين سبع تكبيرات

١٠- في الحج نطوف ٧ مرات حول الكعبة.. ونسعى ٧ أشواط.. ونرمي الجمار ٧

مرات.. وفي كل مرة نرمي ٧ جمرات.

وعدد قارات الأرض.. سبعة... وعدد أيام الأسبوع سبعة

قال تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ٨٧﴾ [الحجر: ٨٧]

سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله.





فائدة {٢٣٠}

أتيت القبور فناديتها      فأين المعظم والمحتقر  
تفانوا جميعاً فما مخبر      و ماتوا جميعاً ومات الخبر  
فيا سائلي عن أناس مضوا      أما لك فيما مضى معتبر  
تروح وتغدو بنات الثرى      فتمحوا محاسن تلك الصور



فائدة {٢٣١}

قال أبو سليمان الداراني رحمه الله:

من وثق بالله في رزقه، زاد في حسن خلقه، وأعقبه الحلم، وسخت نفسه في  
نفقته، وقلت وساوسه في صلاته. [حلية الأولياء لأبي نعيم]



فائدة {٢٣٢}

قال ابو العتاهية رحمه الله تعالى:

تعصي الإله وأنت تظهر حبه      هذا محال في القياس شنيع  
لو كان حبك صادقاً لاطعته      إن المحب لمن يحب مطيع



### فائدة { ٢٣٣ }

قال الشافعي رحمه الله تعالى:

شكوت إلى وكيع سوء حظي فأرشدني إلى ترك المعاصي  
وقال اعلم بأن العلم نور ونور الله لا يهدى لعاصي



### فائدة { ٢٣٤ }

قال الفضيل بن عياض رحمه الله قال: داود عليه السلام: إلهي كن لابني سليمان من  
بعدي كما كنت لي. فأوحى الله تعالى إليه: يا داود: قل لابنك سليمان: يكون  
لي مثلما كنت لي أمن له كما كنت لك. [ بستان العارفين ، للنووي ]



### فائدة { ٢٣٥ }

سفينة:

مولي رسول الله ﷺ يكنى أبا عبد الرحمن واسمه مهران.  
عن مولى لأم سلمة عن سفينة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فصرنا بواد  
ونهر فكنت أعبر بالناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كنت منذ اليوم  
إلا سفينة». وفي رواية «احملوا عليه فإنه سفينة» [ألقاب الصحابة والتابعين]

فائدة { ٢٣٦ }

احفظ الله يحفظك :

خرج الصحابي الجليل (( ابو ريحانه )) رضي الله عنه ، مجاهداً في سبيل الله تعالى فركب البحر في إحدى المعارك ، فسقطت منه إبرته التي يخيط بها ثيابه ، فرفع يديه إلى السماء وناشد ربه ومولاه قائلاً : اللهم رد علي إبرتي ، فرآها تلوح فوق الموج ، فأخذها . [ المقامات العلية ، لابن سيد الناس ]



فائدة { ٢٣٧ }

قال ابن عبد البر :

فاطمة رضي الله عنها أول امرأة غطي نعشها في الإسلام أي أن النعش مغطى من جوانبه بما يشبه الصندوق ثم طرح عليه ثوباً فضفاضاً واسعاً فكان لا يصف . [ سير أعلام النبلاء . للذهبي ]



فائدة { ٢٣٨ }

كان أبو الطيب الطبري رحمه الله ، قد جاوز المائة سنة ، وهو متمتع بعقله وقوته وكافة حواسه ، حتى أنه سافر ذات مرة مع رفقة له ، فلما اقتربت السفينة من

الشاطئ، وثب منها إلى الأرض وثبة شديدة، عجز عنا بقّة الذين كانوا معه على السفينة، فاستغرب بعضهم هذه القوة الجسدية التي منحها الله إياه، مع كبر سنه وشيخوخته، فقال لهم الطبري: هذه جوارح حفظناها عن المعاصي في الصغر، فحفظها الله علينا في الكبر. [البداية والنهاية لابن كثير]



### فائدة { ٢٣٩ }

من عقوبات الذنوب والمعاصي:

● قال سليمان التيمي رحمه الله:

إن الرجل ليصيب الذنب في السر، فيصبح وعلمه مذلتة.

● قال ذو النون المصري رحمه الله:

من خان الله في السر هتك ستره في العلانية. [الجواب الكافي، لابن القيم]



### فائدة { ٢٤٠ }

أبيات من الشعر في التربية للصغار:

مشى الطاووس يوماً باختيال      فقلده شكل مشيته بنوه

قال على ما تختالون قالوا      سبقت به ونحن مقلدوه

وينشأ ناشئ الفتيان فينا على ما كان عوده أبوه



### فائدة { ٢٤١ }

من عقوبات الذنوب والمعاصي:

قال ابن القيم: عن محمد بن سيرين رحمه الله أنه لما ركبته الدين اغتم لذلك، فقال إني لأعرف هذا الغم؛ إنه بذنب أصبته منذ أربعين سنة. [الجواب الكافي،

لابن القيم]



### فائدة { ٢٤٢ }

عن أبي أمامه رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (( صنائع المعروف تقي مصارع

السوء، وصدقة السر تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر)). [رواه الطبراني

في الكبير، وحسنه الألباني]



فائدة { ٢٤٣ }

قيل للحسن البصري رحمه الله: ما سر زهدك في الدنيا ؟ فقال: علمت أن رزقي لن يأخذه احد غيري فاطمأن قلبي له ، وعلمت بان عملي لا يقوم به غيري فاشتغلت به ، وعلمت أن الله مطلع علي فاستحييت أن أقابله على معصية ، وعلمت أن الموت ينتظرني فأعدت الزاد للقاء الله.



فائدة { ٢٤٤ }

قال الحسن البصري رحمه الله:

وإن هملجت بهم البراذين ، وطققت بهم البغال ، فإن ذل المعصية في رقابهم ، أبى الله إلا ان يذل من عصاه



فائدة { ٢٤٥ }

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: لدين كله خلق فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الدين.





## فائدة { ٢٤٦ }

أسماء جهنم:

والنار مثوى لأهل الكفر كلهم  
طباقتها سبعة مسوّدّة الحفر  
جهنم ولظى والحطم بينهما  
ثم السعير كما الأهوال في سقر  
وتحت ذاك جحيم ثم هاوية  
يهوي بها أبد سحقا لمُحتقر



## فائدة { ٢٤٧ }

سئل وهيب بن الورد رحمه الله تعالى: فقليل له: متى يفقد العبد لذة العبادة،  
إذا وقع في المعصية أو إذا فرغ منها؟ فقال: يفقد لذة العبادة إذا هم بالمعصية،  
وبكل حال فالمعصية كالألم كلما زاد وقوي سريانه اشتد خطره وعاقبته.



## فائدة { ٢٤٨ }

قل لي بربك ماذا ينفع المال  
إن لم يزنه إحسان وإفضال  
المال كالماء إن تحبس سواقيه  
يأسن وإن يجر يعذب منه سلسال  
تحيا على الماء أغراس الرياض  
تحيا على المال أرواح وآمال  
كما إن الثراء إذا حيلت موارده  
دون الفقير فخير منه إقلال

فالمال عارية والعمر رحال

الله أعطاك فابذل من عطيته



### فائدة { ٢٤٨ }

{ احفظ الله يحفظك } كان العبد الصالح ((إبراهيم بن أدهم)) رحمه الله،

نائماً ذات مرة في بستان، فجاءته حيه في فمها طاقة نرجس، فما زالت تذب عنه

الحيات التي تريد به سوءاً، وتدافع عنه، حتى استيقظ من نومه.

[ كتاب احفظ الله يحفظك للقرني ]



### فائدة { ٢٤٩ }

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال { ما من عبد يسجد لله

سجده، إلا كتب الله له بها حسنة، وخط عنه بها سيئة، ورفع له بها درجة،

فاستكثروا من السجود } [ رواه أحمد وابن ماجه وصححه الألباني ]



### فائدة { ٢٥٠ }

أرب البيت عفوك والمتابا وألهمنا بعزتك الصوابا

والبسنا بفضلك تاج نصر إذا سقنا إلى الأقصى الركابا

فائدة { ٢٥١ }

عن أبي أمامة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : (( المؤذن يغفر له مد صوته ، وأجره مثل أجر من صلى معه )) . [ رواه الطبراني وصححه الألباني في صحيح الجامع ]



فائدة { ٢٥٢ }

مما ينجي من عذاب القبر:

- (١) المرابط في سبيل الله.
- (٢) الشهيد
- (٣) الموت يوم الجمعة أو ليلتها
- (٤) الذي يقتله بطنه
- (٥) الذي يقرأ سورة الملك ويداوم عليها



فائدة { ٢٥٣ }

قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ [سورة العلق ٤] من عمل بما علم رزقه الله علم ما لم يكن يعلم.

قال سفيان بن عيينة رحمه الله:

أجهل الناس من ترك ما يعلم، وأعلم الناس من عمل بما بعلم، وأفضل الناس أخشعهم لله.



فائدة { ٢٥٤ }

العين تبكي من مصابك أمتي أمتي

فإلى متى يا أمتي ننعاك

والمسلمون بحالهم شغلوا فما

في القوم من يأتي لنيل رضاك



فائدة { ٢٥٥ }

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال {إذا زنى العبد خرج منه الإيمان، فكان على رأسه كالظلة (أي السحابة) فإذا أقلع رجع إليه} (رواه أبو داود والحاكم



فائدة { ٢٥٦ }

كل الأمور تزول عنك وتنقضي  
إلا الثناء فإنه لك باقي  
ولو أنني خیرت كل فضيلة  
ما اخترت غير محاسن الأخلاق



فائدة { ٢٥٧ }

فضائل الشهيد:

وروى الترمذي وابن ماجة وغيرهما بسند صحيح عن المقدام بن معد يكرب رضي  
الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (للسهيد عند الله ست خصال :  
يغفر له في أول دفعة من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويجار من عذاب القبر ،  
ويأمن من الفزع الأكبر ، ويحلى حلة الإيمان ، ويزوج من الحور العين ، ويشفع في  
سبعين إنساناً من أقاربه)



فائدة { ٢٥٨ }

وينفع الأدب الأحداث في صغر  
ولين ينفع عند الشيبة الأدب  
إن الغصون إذا قومتها اعتدلت  
ولن تلين إذا قومتها الخشب

فائدة { ٢٥٩ }

أعلى راتب هو راتب المعلم:

لو نظر الانسان في راتب المعلم في الإسلام من خلال قصة أسرى بدر، عندما كان فداء الأسير مائة جمل، ومن لا يملك الفداء فعليه أن يمحو أمية عشرة مسلمين، وبهذا ترى أن راتبه يعادل مائة ألف ريال في شهر أو اثنين. [ مع المعلمين ، أسامة متولي ]



فائدة { ٢٦٠ }

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلسين في مسجده فقال: (( كلاهما على خير واحدهما أفضل من صاحبه ، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم ، وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه أو العلم ويعلمون الجاهل فهم أفضل وإنما بعثت معلما قال ثم جلس فيهم)). (رواه الدارمي وابن ماجه).





فائدة { ٢٦١ }

يا أيها الرجل المعلم غيره      هلا لنفسك كان ذا التعليم  
تصف الدواء وأنت أولى بالدواء      وتعالج المرضى وأنت سقيم  
ابدأ بنفسك فنهها عن غيرها      فإذا انتهت عنه فأنت حلیم  
فهناك يقبل ما يقال ويقتدي      بالرأي منك وينفع التعليم



فائدة { ٢٦٢ }

قال لقمان الحكيم لابنه:

يا بني من رحم يرحم ، ومن يصمت يسلم ، ومن يفعل الخير يغنم ، ومن يفعل  
الشر يأثم ، ومن لا يملك لسانه يندم ، وأنشدوا في ذلك :  
احفظ لسانك أيها الإنسان      لا يقتلنك إنه ثعبان  
كم في المقابر من قتيل لسانه      كانت تهاب لسانه الشجعان



### فائدة { ٢٦٣ }

قال ابن جماعه تعليقاً لقول النبي ﷺ (( إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : " صدقه جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له )) : ( رواه مسلم ) ، إذا نظرت وجدت معاني الثلاثة موجودة في معلم العلم ، أما الصدقة الجارية : فإقراؤه إياه العلم وإفادته إياه ألا ترى قول النبي ﷺ في المصلي وحده (( من يتصدق على هذا ؟ )) .

وأما العلم المنتفع به فظاهر لأنه كان سبباً لإيصال ذلك العلم إلى كل من انتفع به ، وأما الدعاء الصالح له فالمعتاد على السنة أهل العلم والحديث قاطبة من الدعاء لمشايخهم وأئمتهم . [ مع المعلمين ، أسامة متولي ]



### فائدة { ٢٦٤ }

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ديوانه :

إذا اجتمعت الآفات فالبخل شرها

وشر من البخل المواعيد والمطل

ولا خير في وعد إذا كان كاذباً

ولا خير في قول إذا لم يكن فعل

وإن كنت ذا عقل ولم تك عالماً

فأنت كذي رجل و ليس له نعلٌ



فائدة { ٢٦٥ }

قال أبو العتاهية رحمه الله :

مقر بالذي قد كان مني

إلهي لا تعذبني فإني

لشر الناس إن لم تعف عني

يظن الناس بي خيراً وإني

بعفوك إن عفوت وحسن ظني

فما لي حيلة إلا رجائي

وأنت علي ذو فضل ومنّ

فكم من زلة لي في الخفايا

عضضت أناملي وقرعت سني

إذا فكرت في ندمي عليها

كأني قد دعيت له كأني

وبين يدي مختبس طويل

وافني العمر فيها بالتمني

أجن بزهرة الدنيا جنوناً

قلبت لأهلها ظهر المجن

فلو أني صدقت الزهد فيها



فائدة { ٢٦٦ }

عن أبي أمامه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : (( ثلاث لا يستخف  
بهم إلا منافق : ذو الشيبة في الإسلام ، وذو العلم ، وإمام مقسط )) . [ رواه الطبراني  
في الكبير ]



فائدة { ٢٦٧ }

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ديوانه :

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها

على الناس طراً إنها تتقلبُ

فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت

ولا البخل يُبقيها إذا هي تذهبُ



فائدة { ٢٦٨ }

قال ابن القيم رحمه الله :

- اجتنب من يعادي أهل الكتاب والسنة لئلا يُعديك خسارته .
- احترز من عدوين هلك بهما أكثر الخلق : صادٌّ عن سبيل الله بشبهاته

## قطوف ثقافية

وزخرف قوله ، ومفتون بدنياه ورياسته . [الفوائد لابن القيم ]



### فائدة { ٢٦٩ }

قال ابن القيم رحمه الله :

يا أيها الأعزل احذر من فراسة المتقي ؛ فإنه يرى عورة عملك من وراء ستر ))

اتقوا فراسة المؤمن)) ( رواه الترمذي ) [الفوائد لابن القيم ] .



### فائدة { ٢٧٠ }

عن انس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (( من صلى عليّ صلاة واحدة صلى

الله عليه عشر صلوات ، وحط عنه عشر خطيئات ، ورفع له عشر درجات )) . [

رواه البخاري ]



### فائدة { ٢٧٢ }

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

ألم يبلغني عن نسائكم ، إنهن يزاحمن العلوج (أي الرجال) في الأسواق ألا

تغارون؟ من لم يغر فلا خير فيه . [حياة الصحابة للكاندهلوي ] .



لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا  
وقمت أشكو إلى مولاي ما أجدُ  
وقلت يا أُملي في كل نائبة  
ومن عليه لكشف الضر أعتمدُ  
أشكو إليك أميراً أنت تعلمها  
ما لي على حملها صبر ولا جلدُ  
وقد مددت يدي بالذل مبتهلاً  
إليك يا خير من مد إليه يدُ  
فلا تردنها يارب خائبة  
ونهر جودك يروي كل من يردُ





فائدة { ٢٧٤ }

عريت من الشباب وكنت غصاً  
كما يعرى من الورق القضيْبُ  
ونحت على الشباب بدمع عيني  
فما يجدي البكاء ولا النحيْبُ  
ألا ليت الشباب يعود يوماً  
فأخبره بما فعل المشيبُ



فائدة { ٢٧٥ }

قال بعض الحكماء:

ترك فضول الكلام يثمر النطق بالحكمة، وترك فضول النظر يثمر الخشوع  
والخشية، وترك فضول الطعام يثمر حلاوة العبادة، وترك الضحك يثمر حلاوة  
الهيبة، وترك الرغبة في الحرام يثمر المحبة، وترك التجسس على عيوب الناس  
يثمر صلاح العيوب). [ محطات إيمانية، أبي القعقاع ]



فائدة { ٢٧٦ }

قال مالك بن دينار رحمه الله:

إذا رأيت قساوة في قلبك، أو وهناً في بدنك، أو حرماناً في رزقك، فاعلم أنك  
تكلمت بما لا يعينك. [ محطات إيمانية، أبي القعقاع ]

فائدة { ٢٧٧ }

أخي أفيدك فائدة ما بعد إذا زائدة



فائدة { ٢٧٨ }

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (( إن الله تعالى يقول: يا ابن آدم: تفرغ لعبادتي، املأ صدرك غنى، وأسد فقرك، وإلا تفعل ملأت يديك شغلاً ولم أسد فقرك )) ( رواه احمد والترمذي وصححه الألباني )



فائدة { ٢٧٩ }

قال الهروي رحمه الله:

عرضت على السيف خمس مرات: لا يقال لي ارجع عن مذهبك، ولكن يقال

لي: اسكت عمن خالفك. فأقول: لا أسكت. [ محطات إيمانية، أبي القعقاع ]



فائدة { ٢٨٠ }

مر علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالمقابر فقال بعد السلام عليهم:

يا أهل القبور: أما الأزواج فقد نكحت، وأما الديار فقد سكنت، وأما الأموال فقد

قسمت، هذا خبر ما عندنا، فما خبر ما عندكم؟ مالي أراكم لا تجيبون سكتم ثم التفت إلى أصحابه وقال أما أنهم لو تكلموا لقالوا: وجدنا أن خير الزاد التقوى، ثم بكى رضي الله عنه، وأبكى الصحابة. [ محطات إيمانية، أبي القعقاع ]



### فائدة {٢٨١}

قال الشافعي رحمه الله:

عفوا تعف نساءكم في المحرم	وتجنبوا مالا يليق بمسلم
إن الزنا دين فإن أقرضته	كان الوفاء من أهل بيتك فاعلم
يا هاتكاً حرم الرجال وقاطعا	سبل المودة عشت غير مكرم
لو كنت حراً من سلالة ماجد	ما كنت هاتكاً لحرمة مسلم
من يزن يزن ولو بجداره	إن كنت يا هذا لبيباً فافهم
من يزن في بيت بألفي درهم	في بيته يزن بغر الدرهم



فائدة {٢٨٢}

قال الحسن البصري رحمه الله :

إن أفسق الفاسقين، الذي يركب كل كبيرة، ويسحب على ثيابه، ويقول:  
ليس عليّ بأس، سيعلم أن الله تعالى ربما عجل له العقوبة في الدنيا، وربما أخرها  
ليوم الحساب. [ محطات إيمانية، أبي القعقاع ]



فائدة {٢٨٣}

قال ابن مسعود رضي الله عنه :

إن العبد ليهم بالأمر من التجارة أو الإمارة، حتى يُيسر له، فينظر الله إليه،  
فيقول للملائكة: اصرفوه عنه، فإني إن يسرته له أدخلته النار، فيصرفه الله عنه،  
فيظل يتطير يقول سبقني فلان دهاني فلان، وما هو إلا فضل الله عز وجل.



فائدة {٢٨٤}

قال الفضيل ابن عياض رحمه الله :

لا تستوحش طرق الهدى، لقلة أهلها، ولا تغتر بكثرة الهالكين. [الآداب الشرعية

لابن مفلح ]



سئل العبد الصالح إبراهيم بن أدهم رحمه الله : ما بالنا ندعوا فلا يستجاب لنا؟  
فقال عرفتم الله ولم تؤدوا حقه ، وقرأتم كتاب الله ولم تعملوا به ، وادعيتم عداوة  
الشیطان ووالیتموه ، وادعيتم حب الرسول ﷺ وتركتم أثره وسنته ، وادعيتم حب  
الجنة ولم تعملوا لها ، وادعيتم خوف النار ولم تنتهوا عن الذنوب ، وادعيتم أن  
الموت حق ولم تستعدوا له ، واشتغلتم بعيوب غيركم وتركتم عيوب أنفسكم .  
وتأكلون رزق الله ولا تشكرونه وتدفنون موتاكم ولا تعتبرون . [ محطات إيمانية ،  
أبي القعقاع ]



مالي وقفت على القبور مسلماً  
أحبيب مالك لا ترد جوابي  
قال الحبيب وكيف لي بجوابكم  
أكل التراب محاسني فنسيتمكم  
قبر الحبيب فلم يرد جوابي  
أنسيت بعدي خلة الأحباب  
وأنا رهين جنادل وتراب  
وحجبت عن أهلي وعن آرابي



### فائدة { ٢٨٧ }

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (( من كانت الآخرة همه ، جمع الله شمله ، وجعل غناه في قلبه ، واثته الدنيا وهي راغمه ، ومن كانت الدنيا همه ، فرق الله عليه أمره ، وجعل فقره بين عينيه ، ولم يأت من الدنيا إلا ما كتب له )) . ( رواه ابن ماجه وصححه الألباني )



### فائدة { ٢٨٨ }

عن أبي جحيفة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (( أقصر من جشائك ، فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا ، أكثرهم جوعاً في الآخرة )) . ( رواه الحاكم وصححه الألباني )



### فائدة { ٢٨٩ }

مؤامرة تدور على الشباب	ليعرض عن معانقة الحراب
مؤامرة تدور بكل بيت	لتجعله ركاماً من تراب
مؤامرة تقول لهم تعالوا	إلى الشهوات في ظل الشراب
مؤامرة مراميها عظام	تدبرها شياطين الخراب
شيوعيون جذر من يهود	صليبيون في لؤم الذئاب



فصرنا كالفريسة للكلاب

تفرق شملهم إلا علينا



### فائدة { ٢٩٠ }

يقول ابن عمر رضي الله عنهما:

والله لو أنفقت أموالي كلها في سبيل الله وصمت النهار لا أفطره وقمت الليل لا أنامه وأصبح وأنا أحب أهل الطاعة، وابغض أهل المعصية، لخشيت أن يكبني الله على وجهي في النار ولا يبالي. [ الهدية لإبراهيم الحازمي ]



### فائدة { ٢٩١ }

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (( المؤمن إذا اشتهى الولد ف

الجنة كان حمله ووضعه وسنّه في ساعة واحدة كما يشتهي)). (رواه أحمد

والترمذي وصححه الألباني )



فائدة { ٢٩٢ }

عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (( المؤمن يعطى في الجنة قوة مئة في النساء )  
أي في جماع النساء )) . ( رواه الترمذي وابن حبان وصححه الألباني )



فائدة { ٢٩٣ }

عن أبي أمامه رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (( إن الله وملائكته حتى النملة  
في جحرها، وحتى الحوت في البحر، ليصلون على معلم الناس الخير )) . ( رواه  
الطبراني وصححه الألباني )



فائدة { ٢٩٤ }

لا تظهر الشماتة بأخيك:

\* قال بعضهم: عبت شخصاً قد ذهب بعض أسنانه فانتثرت بعض أسناني .  
\* وقال ابن سيرين: عيرت رجلاً بالإفلاس، فأفلست. [ محطات إيمانية، أبي

القعقاع ]



فائدة { ٢٩٥ }

قال الحسن البصري رحمه الله تعالى :

ما ضربت ببصري ولا نطقت بلساني ولا بطشت بيدي ولا نهضت على قدمي  
حتى أنظر أعلى طاعة أم على معصية فإن كانت طاعة تقدمت وإن كانت معصية  
تأخرت. [ الهدية لإبراهيم الحازمي ]

فائدة { ٢٩٦ }

عن الحسن البصري : قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إن مما يصفى لك ود  
أخيك : أن تبدأه بالسلام إذا لقيته ، وأن تدعوه بأحب الأسماء إليه ، وأن توسّع له  
في المجلس. [ محطات إيمانية ، أبي القعقاع ]



فائدة { ٢٩٧ }

قيل :

من أضع الفرصة عن وقتها ، فليكن على ثقة من فوتها.



فائدة {٢٩٨}

قال مسروق بن الأجدع:

من راقب الله في خطرات قلبه ، عصمه الله في حركات جوارحه.



فائدة {٢٩٩}

عن أبي أمامه رضي الله عنه أن النبي صلی الله علیه وسلم قال: (( من رحم ولو ذبيحة عصفور، رحمه الله يوم القيامة)). ( رواه البخاري في الأدب المفرد والطبراني وصححه الألباني )



فائدة {٣٠٠}

لا يوجد احد نفذت وصيته التي أوصى بها بعد موته إلا ثابت بن قيس رضي الله عنه فقد أوصى بوصية بعد موته ، وأبلغت أبا بكر رضي الله عنه فنفذ الوصية ، قال ابن عثيمين رحمه الله: إذا دلت القرائن على صدق الرؤيا نفذت الوصية. [شرح الأربعين النووية ، لابن عثيمين ]



فائدة { ٣٠١ }

قال علي بن أبي طالب عليه السلام في ديوانه :

شيئان لو بكت الدنيا عليهما عيناى حتى تأذنا بذهاب  
لم تبلغ المعشار من حقيهما فقد الشباب وفرقة الأحباب



فائدة { ٣٠٢ }

كتب هشام بن عبد الملك إلى العالم المحدث (سليمان بن مهران الأعمش ) أن  
اكتب لي مناقب (عثمان بن عفان ) ومساوئ (علي بن أبي طالب ) فأخذ الأعمش  
الكتاب — لما قرأه — وأدخله في فم شاة فلاكته ومضغته ، ثم أعطاه للرسول وقال  
له : قل له هذا جوابك.. فقال له الرسول : إنه قد حلف أن يقتلني ، إن لم آته  
بجواب منك ، وتشفع الرسول لدى الأعمش بإخوانه فقالوا يا إمام افتده وأنقذه من  
القتل ، فلما ألحوا عليه كتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم : أما بعد يا أمير  
المؤمنين : فلو كانت لعثمان عليه السلام مناقب أهل الأرض ما نفعتك ، ولو كان لعلي عليه السلام  
مساوئ أهل الأرض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك ، والسلام . [ وفيات الأعيان ]



فائدة {٣٠٣}

قال علي بن أبي طالب عليه السلام في ديوانه :

حبيب بات يأسرني الحبيب      وما لسواه في قلبي نصيب  
حبيب غاب عن عيني وجسمي      و عن قلبي حبيب لا يغيب



فائدة {٣٠٤}

عن ابن عمر رضي الله عنهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (( الدعاء ينفع مما نزل  
ومما لم ينزل ، فعليكم عباد الله بالدعاء)). [رواه الحاكم وحسنه الألباني ]



فائدة {٣٠٥}

سأل رجل الحسن البصري رحمه الله : ما عقوبة العالم إذا عصى الله ؟ فقال :  
موت القلب ، قال رجل : وما موت القلب ، فقال : طلب الدنيا بعمل الآخرة . [   
كتاب الزهد ، للحسن البصري ]





### فائدة {٣٠٦}

عن بريده رضي الله عنه أن النبي صلی الله علیه وسلم قال: (( من أنظر معسراً، فله بكل يوم مثله صدقة، قبل أن يحل الدين، فإذا حل الدين فأنظره، فله بكل يوم مثله صدقة)). [ رواه أحمد وابن ماجه والحاكم، وصححه الألباني ]



### فائدة {٣٠٧}

كان العبد الصالح شيبان الراعي رحمه الله، يرمى غنماً له في البرية، فإذا جاءت الجمعة خط عليها خطأ، ثم ذهب وشهد الجمعة والخطبة مع جماعة المسلمين، ثم عاد إليها، فيجدها كما هي لم يتحرك منها شيء، ولم تجاوز الخط منها أي غنمة، فسبحان الحافظ المعين ومن توكل على الله كفاه. [ حلية الأولياء، لأبي نعيم ]



### فائدة {٣٠٨}

صلى العبد الصالح أبو زرعة الرازي رحمه الله، عشرين سنة إماماً، وفي محرابه كتابه، فسئل ذات مرة عن حكم الكتابة في المحراب فقال: قد كرهها قوم ممن مضى، فقالوا له: هو ذا في محرابك كتابة، أما علمت بها، فقال سبحان الله،

رجل يدخل على الله ويدري ما بين يديه [أي لشدة الخشوع]

ما عنك يشغلني مال ولا ولد      نسيت باسمك ذكر المال والولدِ

فلو سفكت دمي في التراب لـ انكتبت      به حروفك لم تنقص ولم تزدِ

[لطائف المعارف، لابن رجب]



### فائدة { ٣٠٩ }

تزود من التقوى فإنك لا تدري      إذا جن ليل هل تعيش إلى الفجرِ

فكم من فتى أمسى وأصبح ضاحكاً      وقد نسجت أكفانه وهو لا يدري

وكم من عروس زينوها لزوجها      وقد قبضت أرواحهم ليلة القدرِ

وكم من صغار يرتجى طول عمرهم      وقد أدخلت أجسادهم ظلمة القبرِ

وكم من صحيح مات من غير علة      وكم من سقيم عاش حيناً من الدهرِ

ولو أن الرزق يأتي بقوة      ما أكل العصفور شيئاً مع النسرِ



فائدة {٣١٠}

قال الشافعي رحمه الله :

صحبت الصوفية فلم أستفد منهم سوى حرفين أحدهما : قولهم : الوقت سيف فإن  
لم تقطعه قطعك ، ونفسك إن تشغلها بالحق وإلا شغلتك بالباطل . [ مدارج السالكين  
لابن القيم ]



فائدة {٣١١}

قال عروة بن الزبير رحمه الله :

بلغت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها مئة سنة ، لم يسقط لها سن ، ولم ينكر  
لها عقل . [الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ]



فائدة {٣١٢}

عن بلال رضي الله عنه أن النبي صلی الله علیه وسلم قال : (( أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش

إقلاً )) . [رواه البزار وصححه الألباني ]



فائدة {٣١٣}

تشاجر قوم في البخاري ومسلم  
لدي وقالوا أي زين تقدم  
فقلت لقد فاق البخاري صحة  
كما فاق في حسن الصناعة مسلم



فائدة {٣١٤}

قال ابن عثيمين رحمه الله: معلقاً على حديث { إنما الأعمال بالنيات }  
قرن الرسول ﷺ مع الله تعالى بالواو حيث قال { إلى الله ورسوله } ولم يقل:  
ثم رسوله فما الفرق ؟

الجواب: أما ما يتعلق بالشرعية فيعبر عنه بالواو، لأن ما صدر عن النبي ﷺ  
من الشرع كالذي صدر من الله.

وأما الأمور الكونية: فلا يجوز أن يقرن مع الله أحد بالواو أبداً لأن كل شيء  
بإرادة الله تعالى ومشيئته.

[شرح الأربعين النووية ، لابن عثيمين ]



قال علي بن أبي طالب عليه السلام في ديوانه :

كن ابن من شئت واكتسب أدباً

يغنيك محموده عن النسبِ

فليس يغني الحسيب نسبته

بلا لسان له ولا أدبِ

إن الفتى من يقول هأنذا

ليس الفتى من يقول كان أبي



عن المقدام بن معدي كرب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (( ما ملأ آدمي وعاء شراً من

بطنه ، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه ، فإن كان لا محالة ، فثلث لطعامه

وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه )) . ( رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني )



فائدة {٣١٧}

أول الرسل نوح عليه السلام، وآخرهم محمد ﷺ، وإدريس بعد نوح قطعياً،  
والدليل قوله تعالى {إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ} .  
[النساء: ١٦٣] [شرح الأربعين النووية ، لابن عثيمين ]



فائدة {٣١٨}

أعلى أنواع المحبة الخلّة وفي هذا يقول الشاعر لمعشوقته :  
قد تخللت مسلك الروح مني      وبذا سمي الخليل خليلاً  
[شرح الأربعين النووية ، لابن عثيمين ]



فائدة {٣١٩}

سمي اليوم الآخر بهذا الاسم : لأنه آخر مراحل بني آدم وغيرهم أيضاً.  
فالإنسان له أربع دور:  
١- في بطن أمه ، ٢- وفي الدنيا ، ٣- وفي البرزخ ، ٤- ويوم القيامة وهو آخرها.  
[شرح الأربعين النووية ، لابن عثيمين ]





فائدة {٣٢٠}

قال علي بن أبي طالب عليه السلام في ديوانه:

ليس اليتيم الذي قد مات والده      إن اليتيم يتيم العلم والأدب



فائدة {٣٢١}

إذا المرء أفشى سره بلسانه      ولا م عليه غيره فهو أحمق  
إذ ضاق المرء من سر نفسه      فصدر الذي يستودع أضيّق



فائدة {٣٢٢}

مر إبراهيم بن أدهم على رجل وجهه ينطق بالهم والحزن:  
فقال إبراهيم: إني سأسألك عن ثلاثة فاجبني، فقال الرجل نعم.  
فقال إبراهيم: أيجري في هذا الكون شيء لا يريده الله؟ فقال الرجل: لا  
فقال إبراهيم: أفينقص من رزقك شيء قدره الله؟ فقال الرجل: لا  
فقال إبراهيم: أفينقص من أجلك لحظه كتبها الله؟ فقال الرجل: لا. فقال  
إبراهيم: فعلام الهم؟



### فائدة {٣٢٣}

قال تعالى: {فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ} [الشرح ٧] قال السعدي في تفسيره:  
أي إذا تفرغت من أشغالك ولم يبق في قلبك ما يعوقه ، فاجتهد في العبادة  
والدعاء. [ تيسير الكريم الرحمن للسعدي ]



### فائدة {٣٢٤}

مرت سنين بالوصال وبإلهنا فكأنها من قصرها أيام  
ثم انثنت أيام هجر بعدها فكأنها من طولها أعوام  
ثم انقضت تلك السنون وأهلها فكأنها وكأنهم أحلام



### فائدة {٣٢٥}

تعريفات:

- (١) الزهد: ترك ما لا ينفع في الآخرة.
- (٢) الورع: اجتناب ما يقدر يضر.
- (٣) الخوف: ما حجزك عن المعاصي.
- (٤) الشجاعة: ما نُصر بها الحق.

(٥) الوسطية: ما دل عليه الوحي. [ حدائق ذات بهجة لعائض القرني ]



### فائدة {٣٢٦}

قال أبو تمام يطالب بالترحال في طلب الفضائل:

وإن مقام المرء في الحي مفسد      لديباجتية فاغترب تتجدد

فإني رأيت الشمس زيدت محبة      إلى الناس أن ليست عليم بسرمد



### فائدة {٣٢٧}

قال ابن مسعود رضي الله عنه:

ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه نقص فيه أجلي ولم يزد فيه

عملي. [ الوقت أنفاس لا تعود ]



### فائدة {٣٢٨}

حديث مشهور:

(( نية المؤمن خير من عمله )) [ ضعيف ضعفه الألباني في ضعيف الجامع برقم

(٥٩٧٦) وفي السلسلة الضعيفة برقم (٢٧٨٩) ]



فائدة { ٣٢٩ }

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

إنني لأكره أن أرى أحداً سبهلاً لا في عمل دنيا ولا في عمل الآخرة. [الوقت عمار  
أو دمار لجاسم المطوع]



فائدة { ٣٣٠ }

قال أحد الغيورين على عرضه:

أصون عرضي بمالي لا أبده

لا بارك الله بعد العرض في المال



فائدة { ٣٣٢ }

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ديوانه:

إذا ضاق الزمان عليك فاصبر

ولا تيأس من الفرج القريب

وطب نفساً بما تلد الليالي

عسى تأتيك بالولد النحيب

فائدة { ٣٣٣ }

قال الحسن البصري رحمه الله :

لقد أدركت أقواماً كانوا أشد حرصاً على أوقاتهم من حرصكم على دراهمكم  
ودنانيركم.



فائدة { ٣٣٤ }

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة  
فلقد علمت بان عفوك أعظم  
إن كان لا يرجوك إلا محسن  
فبمن يلوذ وستجير المسلم  
أدعوك ربي كما أمرت تضرعاً  
فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم



فائدة { ٣٣٥ }

قال احمد بن مسروق رحمه الله :

أنت في هدم عمرك منذ خرجت من بطن أمك.



فائدة { ٣٣٦ }

قال أبو الدرداء رضي الله عنه :

لولا ثلاث ما أحببت العيش يوماً واحداً: الظمأ بالهواجر، والسجود لله في جوف الليل، ومجالسة أقوام ينتقون أطايب الكلام كما ينتقى أطايب الثمر.



فائدة { ٣٣٧ }

قال القاضي الجرجاني :

ما تطعمت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليساً  
ليس شيئاً عندي أعز من العلم فما أبتغي سواه أنيساً  
إنما الذل في مخالطة الناس فدعهم وعيش رئيساً



فائدة { ٣٣٨ }

كان همام بن الحارث رحمه الله يدعو ويقول :

اللهم اشفني باليسير من النوم، وارزقني سهراً في طاعتك. [صفة الصفوة لابن

الجوزي]





فائدة { ٣٣٩ }

جعل الإمام الشافعي رحمه الله الليل ثلاثة أجزاء:

الثلث الأول: يكتب فيه ، والثلث الثاني: يصلي ، والثلث الثالث ينام.



فائدة { ٣٤٠ }

قال أحمد الفقيه للشاعر أحمد بن فارس:

وقالوا كيف حالك ؟ قلت في خير      تُقضى حاجة وتفوت حاجاتُ

إذا ازدحمت هموم الصدر قلنا      عسى يوماً يكون لها انفراجُ



فائدة { ٣٤١ }

قالت داية داود الطائي:

يا أبا سليمان أما تشتهي الخبز قال داود يا داية بين مضغ الخبز وشرب

الفتيت قراءة خمسين آية.



فائدة {٣٤٢}

قال أبو العتاهية رحمه الله تعالى:

يا نفس قد أزف الرحيل      وأظلك الخطب الجليل  
فتأهبي يا نفس لا      يلعب بك الأمل الطويل  
فلتنزلن بمنزل      ينسى الخليل به الخليل  
وليركبن عليك فيه      من الثرى ثقل ثقل



فائدة {٣٤٣}

قال ابن شاعر الكتبي رحمه الله في ترجمة ابن تيمية رحمه الله: إن تصانيفه

تبلغ ثلاثمائة مجلد.

وفي مكان آخر قال الذهبي رحمه الله: وما يبعد أن تصانيفه الآن تبلغ خمسمائة

مجلد.



فائدة {٣٤٤}

ذكر القاضي أبو يعلى أن الإمام أحمد رحمه الله ختم القرآن في ليلة بمكة مصلياً

به. [طبقات الحنابلة]

فائدة {٣٤٥}

قال رجل لعامر بن عبد قيس كلمني فقال له عامر: أمسك الشمس.



فائدة {٣٤٦}

قال إيليا أبو ماضي:

أيها الشاك وما بك داء      كن جميلاً ترى الوجود جميلاً

أترى الشوك في الورود وتعمى      أن ترى فوقه الندى إكليلاً



فائدة {٣٤٧}

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

حتى قضاء المعصية على العبد إذا ندم وتاب واستغفر وأتاب كانت تلك المعصية في

حقه خيراً [ حدائق ذات بهجة لعائض القرني ]



فائدة {٣٤٨}

أذكر حاجتي أم قد كفاني      حباؤك وإن شيمتك الحباء

إذا أثنى عليك المرء يوماً      كفاه من تعرضه الثناء



فائدة {٣٤٩}

كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله لا يمكن أن يفوت من وقته ساعة دون تعليم أو تأليف أو عبادة حتى بلغت مؤلفاته المئات بل لم يمكن حصرها للمتبعين حتى ولا للشيخ نفسه رحمه الله.



فائدة {٣٥٠}

قال بشار بن برد:

ليس الجمال بمئزرٍ      فاعلم وإن رديت برداً  
إن الجمال معادنٌ      ومناقب أورثن حمداً



فائدة {٣٥١}

قال أبو بكر المزني رحمه الله تعالى:

إذا أردت أن تنفعك صلاتك فقل لعلي لا أصلي بعدها.



فائدة {٣٥٢}

قيل في النصيحة:

ولقد نصحتك إن قبلت نصيحتي والنصح أغلى مايباع ويوهبُ

وقال آخر:

إني نصحتك فاستمع لنصيحتي ونهيت فاتبع قول من ينهاكا  
وبذلت قلبي ناصحاً لك يا فتى فعساك تقبل ما أقول عساكا



فائدة {٣٥٣}

قالت عائشة رضي الله عنها:

حرم ابو بكر الخمر في الجاهلية فلم يشربها في جاهلية ولا إسلام، وذلك أنه مر  
برجل سكران يضع يده في العذرة ويدنيهها من فيه، فإذا وجد ريحها صدف عنها

فحرمها أبو بكر على نفسه. [ أبو بكر الصديق للطنطاوي ]



فائدة { ٣٥٤ }

مدح في ذم:

أيا ذا الفضائل واللام حاء      ويا ذا المكارم والميم هاء  
ويا أنجب الناس والباء سين      ويا ذا الصيانة والصاد خاء  
ويا أكتب الناس والتاء ذال      ويا اعلم الناس والعين ظاء  
تجود على الكل والدا لراء      فأنت السخي ويتلوه فاء



فائدة { ٣٥٥ }

قال معاذ بن جبل رضي الله عنه:

إذا أحببت أحاً في الله، فلا تماره، ولا تشاره ولا تسال عنه أحداً، فلربما  
أخبرك بما ليس فيه فحال بنك وبينه.



فائدة { ٣٥٦ }

قال أبو نواس:

تأمل في نبات الأرض وانظر      إلى آثار ما صنع المليك  
عيون من لجين شاخصات      بأحداق هي الذهب السبيك  
على قضب الزبرجد شاهدات      بأن الله ليس له شريك



فائدة {٣٥٧}

قال الشاعر:

الفخر فيمن عدد الحسناتِ لا من عدد الأعمام والأخوالا



فائدة {٣٥٨}

وقال ابن المعتز:

فيا عجباً كيف يعصى الإله أم كيف يجحده الجاحدُ

وفي كل شيء له آيةٌ تدل على أنه لوحدُ



فائدة {٣٥٩}

قال سلمة بن دينار رحمه الله تعالى:

إياك أن يراك الله تعالى حيث نهاك أو يفقدك حيث أمرك.



فائدة {٣٦٠}

إني بليت بأربع ما سلطوا إلا لأجل شقاوتي وعنائِي

إبليس والدنيا ونفسي والهوى كيف الخلاص وكلهم أعدائي



فائدة {٣٦١}

وصية الخطيب البغدادي:

ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل إلا وفيه عيب، ولكن من الناس من لا ينبغي أن تذكر عيوبه، فمتى كان فضله أكثر من نقصه وهب نقصه لفضله. [الدقائق الممتعة لعبد الملك القاسم]



فائدة {٣٦٢}

قال ابن القيم رحمه الله:

للقلب ستة مواطن يجول فيها:

ثلاثة سافلة: ١- دنيا تتزين له ٢- ونفس تحدث ٣- وعدو يوسوس له.  
وثلاثة عالية: ١- علم يبين له ٢- وعقل يرشده ٣- ورب يعبده، والقلوب جواله في هذه المواطن.



فائدة {٣٦٣}

قال ابن القيم رحمه الله :

أربعة تمرض الجسم :

١- الكلام الكثير ٢- والنوم الكثير ٣- والأكل الكثير ٤- والجماع الكثير

وأربعة تقوي الجسم :

١- لبس الثوب الناعم ٢- ودخول الحمام المعتدل ٣- واكل الطعام الحلو

والدسم ٤- شم الروائح الطيبة



فائدة {٣٦٤}

قال الشاعر :

قسا ليزدجروا ومن يك حازماً فليقسُ أحياناً على من

يرحمُ



فائدة {٣٦٥}

قال علي محفوظ: الخطابة معدودة من وسائل السيادة والزعامة ، وكانوا يعدونها

شرطاً للإمارة، فهي تكمل الانسان وترفعه إلى ذرى المجد والشرف.

فائدة {٣٦٦}

قال عنقرة بن شداد:

وأغض طرفي إن بدت لي جارتي حتى يوارى جارتي مأواها



فائدة {٣٦٧}

قال ابن عيينة رحمه الله:

إذا كان نهاري نهار سفيه، وليلي ليل جاهل فما أصنع بالعلم الذي كتبت؟



فائدة {٣٦٨}

قيل:

الاعتقاد بإمكانية الوصول إلى الهدف هو أول خطوه لبلوغه.



فائدة {٣٦٩}

ودع الكذوب فلا يكن لك صاحباً إن الكذوب يسير حراً يصحبُ

يلقاك يقسم أنه بك واثق وإذا توارى عنك فهو العقربُ

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ عنك كما يروغ الثعلبُ



فائدة { ٣٧٠ }

قال مصطفى أمين:

لا يوجد في الدنيا نجاح دائم ولا فشل دائم، كل واحد منا قادر بغروره واستتاره  
وكسله وأنانيته أن يحول النصر إلى الهزيمة، وكل فاشل يستطيع بإيمانه  
واستمراره وكفاحه وصبره أن يحول الهزيمة إلى نصر.



فائدة { ٣٧١ }

قال مالك بن دينار رحمه الله:

إنك إن تنقل الأحجار مع الأبرار خير لك من أن تأكل الخبيص (نوع من  
الحلوى صنع من التمر مخلوط بالسمن) مع الفجار. وأنشد:  
وصاحب خيار الناس تنج مسلماً      وصاحب شرار الناس يوماً فتندماً



فائدة { ٣٧٢ }

قد يمكث الناس دهرًا ليس بينهم      ود فيزرعه التسليم واللف



فائدة { ٣٧٣ }

أخْلَقَ بذي الرَّأْيِ أَنْ يَحْظِيَ بِحَاجَتِهِ

ومدمن القرع للأبواب أن يلجا



فائدة { ٣٧٤ }

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

عليكم بالإخوان فإنهم عدة في الدنيا والآخرة، ألا تسمع إلى قول أهل النار { فَمَا

لَنَا مِنْ شَافِعِينَ. وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ } [سورة الشعراء: ١٠٠ - ١٠١]



فائدة { ٣٧٥ }

قال احمد شوقي:

ولكن تؤخذ الدنيا غلاباً

وما نيل المطالب بالتمني

إذا الإقدام كان لهم ركاباً

وما استعصى على قوم منا

سما وحمى المسومة العرايا

فرب صغير قوم علموه

ولو تركوه كان أذى وعتابا

وكان لقومه نفعاً وفخراً

سيأتي يحدث العجب العجائباً

فعلم ما استطعت لعل جيلاً





فائدة {٣٧٦}

قال المتنبي :

وإذا غامرت في شرف مروم      فلا تقنع بما دون النجوم  
فطعم الموت في أمر صغير      كطعم الموت في أمر عظيم  
يرى الجبناء أن العجز عقل      وتلك خديعة الطبع اللئيم  
وكل شجاعة في المرء تغني      ولا مثل الشجاعة في الحكيم  
وكم من عائب قولاً صحيحاً      وآفته من الفهم السقيم



فائدة {٣٧٧}

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ما أعطي عبد بعد الإسلام خيراً من أخ صالح.



فائدة {٣٧٨}

قال ابن القيم رحمه الله :

من قواعد الشرع إنه يسامح الجاهل مالا يسامح العالم ، ومن قواعده أن من عظمت  
حسانته وارتفعت مقامته بالعلم وثمراته أنه يحتمل له ملا يحتمل من غيره :  
وإذا الحبيب أتى بذنب واحد      جاءت محاسنه بألف شفيع

فائدة { ٣٧٩ }

قال الحطيئة:

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا      وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدّوا  
وإن كانت النعماء فيهم جزوا بها      وإن أنعموا لا كدّروها ولا كدّروا



فائدة { ٣٨٠ }

قال ابن مسعود رضي الله عنه: ينبغي لحامل القرآن أن:

- يعرف بليله إذا الناس نائمون، وبنهاره إذا الناس مفطرون ، وبحزنه إذا الناس يفرحون ، وببكائه إذا الناس يضحكون ، وبصمته إذا الناس يخوضون، وبخشوعه إذا الناس يختالون، وينبغي لحامل القرآن أن يكون هيناً ليناً، ولا ينبغي له أن يكون جافياً ، ولا مमारياً ، ولا صياحاً، ولا صحاباً. [ الفوائد لابن القيم ]



فائدة { ٣٨١ }

قيل أن رجلاً قال لرجل، ادفع لي دريهماً، فقال: أتصغره ؟ إنه عشر العشرة، والعشرة عشر المائة، والمائة عشر الألف ، والألف عشر ديتك.

فائدة {٣٨٢}

قال عمرو بن كلثوم يمتدح شجاعته وعبقريته:

إذا ما المُلْكُ سام الناس خسفاً      أبينا أن نقرّ الظلم فينا  
ألا لا يجهلن أحد علينا      فنجهل فوق جهل الجاهلينا  
ونشرب إن وردنا الماء صفوا      ويشرب غيرنا كدراً وطينا



فائدة {٣٨٣}

الهي وخلاقي وحرزي ومؤلي      إليك لدى الإعسار أفزعُ  
الهي لئن أبعدتني أو طردتني      فمن ذا الذي أرجوا ومن أتشفعُ  
الهي لا تقطع رجائي      ولا تزغ فؤادي فإني خائف متضرعُ  
الهي فأنسني بتلقين حجتي      إذا كان لي في القبر مثوى ومضجعُ  
الهي أذقني برد عفوك يوم لا      بنون ولا مال هناك يشفعُ



فائدة {٣٨٤}

قال رجل: كنت أمشي مع سفيان بن عيينة إذ أتاه سائل فسأله، فم يكن معه ما يعطيه، فبكى، فقلت: يا أبا محمد ما الذي أبكاك؟ قال: أي مصيبة أعظم

## قطوف ثقافية

من أن يأمل فيك رجل خيراً فلا يصيبه.



فائدة {٣٨٥}

قال سفيان بن عيينة:

تزوجت البطالة بالتواني      فأولدها غلاماً وغلامه  
فأما الابن فسموه بفقر      وأما البنت فسموها ندامة



فائدة {٣٨٦}

مثل صيني:

أن الذي لا يحسن الابتسامة لا ينبغي له أن يفتح متجرأ.



فائدة {٣٨٧}

اقبل معاذير من يأتيك معتذراً      إن بر عندك فيما قال أو فجرا  
فقد أجلك من أرضاك ظاهره      وقد أطاعك من يعصيك مسسترا



فائدة { ٣٨٨ }

قال الغزالي في الإحياء: قال عيسى بن مريم عليه السلام: جالسوا من تذكركم الله رؤيته ومن يزيد في عملكم كلامه ، ومن يرغبكم في الآخرة عمله. [ إحياء علوم الدين للغزالي ]



فائدة { ٣٨٩ }

قال الحسن البصري رحمه الله تعالى : المصافحة تزيد المودة.



فائدة { ٣٩٠ }

قليل من جمع ست خصال لم يدع للجنة مطلباً ، ولا عن النار مهرباً :  
١- من عرف ربه فأطاعه ٢- وعرف شيطانه فعصاه ٣- وعرف الحق فاتبعه  
٤- وعرف الباطل فاتقاه ٥- وعرف الدنيا فرفضها ٦- وعرف الآخرة فطلبها



فائدة { ٣٩١ }

قال ابن القيم رحمه الله تعالى :

من عقوبات المعاصي أنها تضعف تعظيم الرب جل جلاله ، وتضعف وقار الله

وعظمته في قلب العبد لما تجرا على المعصية.



### فائدة {٣٩٢}

قال علي بن أبي طالب عليه السلام في ديوانه :

بلوت صorf الدهر ستين حجة

وجربت حاله من العسر واليسر

فلم أر بعد الدين خيراً من الغنى

ولم أر بعد الكفر شراً من الفقر



### فائدة {٣٩٣}

جواز الرجوع للكافر في الطب والكتابة ففي استئجار النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أريقط

الدؤلي هادياً في وقت الهجرة وهو كافر دليل على جواز الرجوع إلى الكافر في

الطب، والكحل، والأدوية، والكتابة، والحساب، والعيوب، ونحوها ما لم يكن

ولاية تتضمن عدالة، ولا يلزم من مجرد كونه كافراً أن لا يوثق به في شيء أصلاً،

فإنه لا شيء أخطر من الدلالة في الطريق، ولا سيما في مثل طريق الهجرة. [ بدائع

الفوائد لابن القيم ]





فائدة { ٣٩٤ }

( رسالة )

كتب سلمان الفارسي إلى أبي الدرداء رضي الله عنه أما بعد: فإنك لن تنال ما تريد إلا  
بترك ما تشتهي ولن تدرك ما تأمل إلا بالصبر على ما تكره فليكن كلامك  
ذكراً، وصحتك فكراً ونظرك عبرة، فإن الدنيا تنقلب وبهجتها تتغير فلا تغتر  
بها وليكن بيتك المسجد والسلام.



فائدة { ٣٩٥ }

أحسن إلى الناس تستعطف قلوبهم      فطالما استعطف الإنسان إحسانُ  
أحسن إذا كان إمكان ومقدرة      فلن يدوم على الإحسان إمكانُ  
وإن أساء مسيء فليكن لك في      عروض زلته صفح وغفرانُ  
كن ريق البشر إن الحر همته      صحيفة وعليها البشر عنوانُ



فائدة { ٣٩٦ }

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل      خلوت ولكن قل علي رقيبُ  
ولا تحسبن الله يغفل ساعةً      ولا أن ماتخفي عليه يغيبُ



## فائدة {٣٩٧}

قال ابن الوردي:

يا بني اسمع وصايا جمعت	حكماً خست بها خير الملل
اطلب العلم ولا تكسل فما	أبعد الخير على اهل الكسل
واهجر النوم وحصله فمن	يعرف المطلوب يحقر ما بذل
لا تقل قد ذهبت أربابه	كل من سار على الدرب وصل
جمل المنطق بالنحو فمن	يُحرم الإعراب بالنطق اختبل



## فائدة {٣٩٨}

قول لوط لقومه: { قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ

فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ {٧٨} [هود: ٧٨]

يجمع أنواعاً من الاستعطاف:

أحدها خطابهم بخطاب الناصح المشفق {يا قوم} ولم يقل يا هؤلاء

الثاني: عرضه بناته عليهم بقوله {هؤلاء بناتي} [بالزواج]

الثالث: تنجيز ذلك بالإشارة بلفظ الحضور

الرابع: ترغيبه فيهن لطهارتهن وطيبهن.

الخامس تذكيرهم بالله بقوله {فاتقوا الله}

السادس: المطالبة بحفظ الذمام، وترك الأذى بقوله: {ولا تخزون}

السابع: التوبيخ الشديد بقوله: {أليس منكم رجل رشيد}. [بدائع الفوائد لابن القيم]



### فائدة {٣٩٩}

قال الفاروق رضي الله عنه: رحم الله امرأً أهدى إلي عيوبي.



### فائدة {٤٠٠}

قال ابن المبارك رحمه الله تعالى:

المؤمن يطلب معاذير إخوانه، والمنافق يطلب عثراتهم، ومن علامات شقاء الأمة أن تشتغل بنفسها عن أعدائها.



### فائدة {٤٠١}

قال عقبة بن أبي الصهباء:

لما ضرب ابن ملجم علياً دخل الحسن وهو باك، فقال له علي رضي الله عنه:

يا بني احفظ عني أربعاً وأربعاً: قال: وما هن يا أبت؟

قال: ١- أغنى الغنى العقل، ٢- وأكبر الفقر الحمق، ٣- وأوحش الوحشة

العجب، ٤- وأكرم الكرم حسن الخلق.

قال فالأربع الآخر:

قال: ١- إياك ومصاحبة الأحمق، ٢- فإنه يريد أن ينفك فيضرك ٣- وإياك

ومصادقة البخيل؛ فإنه يقعد عنك أحوج ما تكون إليه، ٤- وإياك ومصادقة

الفاجر، فإنه يبيعك بالتافه. [تاريخ الخلفاء للسيوطي]



### فائدة {٤٠٢}

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها إلا التي كان قبل الموت يبنيها

فإن بناها بخير طاب مسكنها وإن بناها بشر خاب بانيها



فائدة {٤٠٣}

لفظ مذموم:

كلمة يرددها الكثير من المربين وهي كلمة ( شاطر ) : ومعناها اللغوي : مأخوذ من شطر أي مال وابتعد عن الحق ، ومنها شاطر أي الذي أعيا أهله خبثاً.



فائدة {٤٠٤}

قال ابن الوردي:

لا تقل أصلي وفصلي أبدا

إنما أصل الفتى ما قد حصل

قد يسود المرء من غير أب

وبحسن السبك قد يُنفى الزغل

وكذا الورد من الشوك

ينبت النرجس إلا من بصل



فائدة {٤٠٥}

قال أحدهم:

ليس الفتى من قال كان أبي      إن الفتى من قال كان ها أنذا



فائدة {٤٠٦}

يا صاح هذا الركب قد سار مسرعاً      ونحن قعود ما الذي أنت صانعُ  
أترضى بأن تبقى المخلف بعدهم      صريع الأمانى والغرام ينازعُ  
على نفسه فلبيك من كان باكياً      أيذهب وقتٌ وهو باللهو ضائعُ



فائدة {٤٠٧}

فائدة: في فقه اللغة:

الناعية: الصائحة على الميت خاصة.

الإباق: هرب العبد خاصة.

القتار: ريح الشواء خاصة.

القذف: الشتم بالزنا خاصة      [ بدائع الفوائد لابن القيم ]





فائدة {٤٠٨}

يا من لم يصبر عن الهوى صبر يوسف عليه السلام ، يتعين عليه بكاء يعقوب عليه السلام ، فإن لم يطق ، فذل إخوته يوم قالوا {تَصَدَّقْ عَلَيْنَا} [يوسف: ٨٨] [بدائع الفوائد لابن القيم]



فائدة {٤٠٩}

بالشرق أو بالغرب لست بمقتدي  
أنا قدوتي ما عشت شرع محمد  
حاشاي يطويني سراب خادع  
ومعي كتاب الله يسطع في يدي  
أنا مسلم وأقولها ملء الورى  
وعقيدتي نور الحياة سؤدي  
إن العقيدة في قلوب رجالها  
من ذرة ذرة ومن ألف مهند



### فائدة {٤١٠}

- ( \* من أدلج في غياهيب الليل على نجائب الصبر، أصبح منزل السرور  
 \* ومن نام على فراش الكسل أصبح ملقى بوادي الأسف.  
 \* إذا أردت أن تعرف الديك من الدجاجة وقت خروجه من البيضة، فعلقه  
 بمنقاره فإن تحرك فديك وإلا فدجاجة  
 \* الجد كله حركة، والكسل كله سكون. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



### فائدة {٤١١}

- سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله: أيهما أنفع للعبد التسبيح أم الاستغفار؟  
 فأجاب: إذا كان الثوب نقياً فالبخور وماء الورد أنفع له، وإن كان دنساً  
 فالصابون، والماء الحار أنفع، فالتسبيح بخور الأصفياء، والاستغفار صابون العصاة.  
 [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



### فائدة {٤١٢}

- ما أنت إلا كزرع عند خضرته      بكل شيء من الآفات مقصود  
 فإن سلمت من الآفات أجمعها      فأنت عند كمال الأمر محصود



فائدة {٤١٣}

قال علي بن أبي طالب عليه السلام في ديوانه:

تبلغ باليسير فكل شيء من الدنيا يكون له انتهاء



فائدة {٤١٤}

قال ابن رجب في القواعد الفقهية:

يأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه ، والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير

صوابه.



فائدة {٤١٥}

الرباط: وهو الإقامة بالثغر مقوياً للمسلمين على الكفار.

فمن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول

الله صلوات الله عليه يقول: (رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات أجري عليه

عمله الذي كان يعمل ، وأجري عليه رزقه ، وأمن الفتان) [رواه مسلم].



فائدة {٤١٦}

فائدة: في فقه اللغة:

— الحذف بالعصا، والحذف بالحصا.

— حسر عن رأسه، وسفر عن وجهه.

— وافتر عن نابيه، وكشر عن أسنانه.

— وأبدى عن ذراعيه، وكشف عن ساقيه. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



فائدة {٤١٧}

وأنت امرؤ فينا خلقت لغيرنا

حياتك لا نفع وموتك فاجع

فائدة {٤١٨}

قال إبراهيم النخعي رحمه الله:

ليس من كمال المروءة كثرة الالتفات في الطريق.



فائدة {٤١٩}

قال ابن تيمية قدس الله روحه:

ومذهب أهل السنة أنه لا إثم على من اجتهد وإن أخطأ [ مجموع الفتاوى ابن تيمية ]



فائدة {٤٢٠}

كانت امرأة أبي حمزة الضبي شاعرة، وقد هجرها زوجها حين ولدت بنتاً يوماً  
بخبائها، فإذا هي تقول:

ما لأبي حمزة لا يأتينا يظل في البت الذي يلينا

غضبان ألا نلد البنينا تالله ما ذلك في أيدينا

وإنما نأخذ ما أعطينا ونحن كالأرض لزارعينا

ننبت ما قد زرعوه فينا

فرق لها وصالحها. [ الحقائق الغناء في أخبار النساء ]

فائدة {٤٢١}

قال الشافعي رحمه الله:

ما من أحد من المسلمين يطيع الله ولا يعصيه، ولا أحد يعصي الله ولا يطيعه،

فمن كانت طاعته أغلب من معاصيه فهو عدل.



فائدة {٤٢٢}

فما سبتني قبل اليوم غانيةٌ ولا دعاني إلى الفحشاء فجارٌ



فائدة {٤٢٣}

قال عيسى عليه السلام: لا يحزنك قول الناس فيك، فإن كان كذباً كانت حسنة لم تعملها، وإن كان صادقاً كانت سيئة عجلت عقوبتها.



فائدة {٤٢٤}

إيليا أبو ماضي من شعراء الهجر - نصراني - لا يدخر وسعاً في محاربة الأديان عامة والإسلام خاصة.. وهو قائل القصيدة الإلحادية المشهورة:  
جئت لا أدري من أين أتيت ولكني أبصرت قدامي طريقاً فمشيت

فائدة {٤٢٥}

قال الشاعر:

الشمس والبدر من أنوار حكمته      والبر والبحر فيض من عطايه  
الطير سبحه والوحش مجده      والموج كبره والحوث ناجاه  
والنمل تحت الصخور الصم قدسه      والنحل يهتف حمداً في خلاياه



## قطوف ثقافية

والناس يعصونه جهراً فيسترهم والعبد ينسى ربي ليس ينساه



### فائدة {٤٢٦}

ولو كان سهماً واحداً لاتقيته

ولكنه سهم وثان وثالث



### فائدة {٤٢٧}

قال الحسن البصري رحمه الله:

يا ابن آدم ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة.



### فائدة {٤٢٨}

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

كل عاصي لله فهو جاهل، وكل خائف منه فهو عالم مطيع لله، وإنما يكون

جاهلاً لنقص خوفه من الله إذا لولم خوفه من الله لم يعصه. [ كتاب الإيمان ، لـ ابن

تيمية ]



فائدة {٤٢٩}

قال الفضيل رحمه الله:

ترك العمل من أجل الناس رياء، والعمل من أجل الناس شرك، والإخلاص:  
أن يعافيك الله منهما.



فائدة {٤٣٠}

قال ابن القيم رحمه الله:

مثل القلب مثل الطائر، كلما علا: بعد عن الآفات وكلما نزل: احتوشته  
الآفات.



فائدة {٤٣١}

قال ابن القيم رحمه الله:

مراتب دعوة النبي ﷺ خمس:

- ١- النبوة
- ٢- ثم إنذار عشيرته الأقربين
- ٣- ثم إنذار قومه
- ٤- ثم إنذار العرب
- ٥- ثم إنذار الخلق كلهم ، وهذه الأربعة من آثار الرسالة



فائدة {٤٣٢}

قال الراغب: الأشياء ثلاثة أقسام:

واجب والعقل يقتضيه، وممتنع والعقل ينفيه، وجائز والعقل يتوقف فيه. [

بدائع الفوائد لابن القيم]



فائدة {٤٣٣}

قال ابن الوردي:

أنا كالخيزران صعب كسره وهو لين كيفما شئت انفتل

غير أنني في زمان من يكن فيه ذا مال: هو المولى الأجل



فائدة {٤٣٤}

قال ابن الأثير في (النهاية):

القنوت في الحديث ويرد بمعان متعددة كالطاعة والخشوع والصلاة والدعاء

والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



### فائدة {٤٣٥}

إنك لم تزل في حبس ، فأول الحبوس : صلب الأب ، والثاني : بطن الأم ،  
والثالث : القمط والمهد ، الرابع : المكتب ، والخامس : الكد على العيال ،  
والسادس : مرض الموت ، والسابع : القبر فإن وقعت في الثامن نسيت مرارة كل  
حبس تقدم . [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



### فائدة {٤٣٦}

واحرص على حفظ القلوب من الأذى فرجوعها بعد التنافر يصعبُ  
إن القلوب إذا تنافر ودّها مثل الزجاجة كسرها لا يشعبُ



### فائدة {٤٣٧}

قال عبد الرحمن بن مهدي : من يبرئ نفسه من الخطأ ؛ فهو مجنون .



### فائدة {٤٤١}

- ( \* ) لو فكر الطائر في الذبح ما حام حول القمح .
- ( \* ) لولا صبر المضمرات على قلة العلف ، ما قيل لها سوابق .
- ( \* ) العلم والعمل توأمان ، أمهما علو الهمة ، والجهل والبطالة توأمان ، أمهما



فائدة {٤٣٨}

( اللعانون ) قول النبي ﷺ : « لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة » ،  
لأن اللعن إساءة بل من أبلغ الإساءة ، والشفاعة إحسان ، فالمسيء في هذه الدار  
باللعن سلبه الله الإحسان في الأخرى بالشفاعة ، فإن الإنسان إنما يحصد ما يزرع  
والإساءة مانعة من الشفاعة التي هي إحسان . وأما منع اللعن من الشهادة فإن  
اللعن عداوة ، وهي منافية للشهادة ، ولهذا كان النبي ﷺ سيد الشفعاء وشفيع  
الخلائق لكمال إحسانه ورأفته ورحمته بهم ﷺ . [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



فائدة {٤٣٩}

قل لمن نام يطلب مجداً

فاتك المجد يا حليف الوسائد



فائدة {٤٤٠}

دببتُ للمجد والساعون قد بلغوا      جهد النفوس وألقوا دونه الأزرا

وكابدوا المجد حتى مل أكثرهم      وعانق من أوفى ومن صبرا

لا تحسب المجد تمرّاً أنت آكله      لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا



فائدة {٤٤٢}

قال بن الوردي:

قيمة الانسان ما يحسنه      أكثر الانسان منه أو اقل

بين تبذير وبخل رتبة      وكلا هاذين إن دام قتل



فائدة {٤٤٣}

روى أنه لما حضرت الحطيئة الوفاة قال: لكل جديد لذة غير أنني وجدت

جديد الموت غير لذيز. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]

فائدة {٤٤٤}

العلم نور فكن بالعلم معتصماً

إن رمت فوز لدى الرحمن مولانا

وارفع الناس أهل العلم منزل

وأوضح الناس من قد كان حيرانا





فائدة {٤٤٥}

فائدة: في فقه اللغة:

— خاتم: لذي الفص وبدونه حلقة.

— رُمح: لذي الزج وبدونه قناة.

— غيث: للمطر في إبانة وإلا فمطر.

— الفرق: البغض بين الزوجين خاصة. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



فائدة {٤٤٦}

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:

ذهب بعض الفقهاء إلى أنهم يجوزون لبني هاشم الأخذ من الزكاة مطلقاً إذا منعوا

حقهم من الخمس، وأفتى به بعض الشافعية. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



فائدة {٤٤٧}

هناك فرق بين كلمة (اقعد) و (اجلس)، فكلمة اقعد تقال للواقف وكلمة اجلس

تقال للنائم



فائدة {٤٤٨}

- ( \* شراب الهوى حلو، ولكنه يورث الشوق  
\* من تذكر خنق الفخ، هان عليه هجران الحبة  
\* ما أعطي احد النصف فأباه إلا أخذ أقل منه. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



فائدة {٤٤٩}

ليس العجب من أمر الخليل بذبح الولد، إنما العجب من مباررة الذبح بيده،  
ولولا الاستغراق في حب الأمر، لما هان عليه مثل هذا المأمور ، فلذلك جعلت  
آثارها مثابة للقلوب، تحن إليها أعظم من حنين الطيور إلى أوكارها. [ بدائع الفوائد  
لابن القيم ]



فائدة {٤٥٠}

لا تخض في سب سادات مضوا      إنهم ليسوا بأهل للزلل  
وتغافل عن أمور، إنه      لم يفز بالحمد إلا من غفل  
ليس يخلو المرء من ضد ولو      حاول العزله في رأس جبل



فائدة {٤٥١}

قيل للأحنف بن قيس : ممن تعلمت الحلم وحسن الخلق ؟ قال : من خالي  
قيس بن عاصم المنقري ، بينما هو جالس إذ جاءتة جارية بسفود عليه شواء فسقط  
من يدها ، فوقع على طفل له كان عنده فمات ، فذهلت الجارية ، فقال : لا روع  
عليك ، أنت حرة لوجه الله تعالى . [الدقائق الممتعة لعبد الملك القاسم ]



فائدة {٤٥٢}

قال ابن عبد البر :

من أفضل آداب العالم تواضعه وترك الإعجاب بعلمه وبعد حب الرئاسة عنه .



فائدة {٤٥٣}

قال ابن الوردي :

غِبْ وَزِرْ غِبًّا تَزِدْ حَبًّا ، فَمَنْ

أَكْثَرَ التَّرْدَادِ أَضْنَاهُ الْمَلَلُ



فائدة {٤٥٤}

قال ابن الوردي:

لا يغرنك لين من فتى      إن للحيات ليناً يعتزل

إنما مثل الماء سهل سائغ      ومتى سخن آذى وقتل



فائدة {٤٥٥}

القبلة: عربية. والبوس: فارسي. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



فائدة {٤٥٦}

قال ابن الأثير في (النهاية):

وقد تكرر ذكر الموالي في الحديث، وهو اسم يقع على جماعة كثيرة، فهو  
الرب، والمالك، والسيد، والمنعم، والمعتق، والناصر، والمحب، والتابع، والجار،  
وابن العم، والحليف، والعقيد، والصهر، والعبد، والمعتق، والمنعم عليه. [ بدائع  
الفوائد لابن القيم ]



فائدة {٤٥٧}

احذر عداوة من ينام وطرفه باك يقلب وجهه في السماء. يرمي سهاماً ما لها  
غرض سوى الأحشاء منك.

لا تحتقر دعاء المظلوم، فشر قلبه محمول بعجيج صوته إلى سقف بيتك، ويحك  
نبال أدعيته مصيبة وإن تأخر الوقت، قوسه قلبه المقروح، ووتره سواد الليل،  
وأستاذه صاحب «لأنصرك ولو بعد حين». وقد رأيت ولكن لست تعتبر. [بدائع  
الفوائد لابن القيم]



فائدة {٤٥٨}

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: الجهل قسمان:

(١) بسيط: وهو عبارة عن عدم المعرفة مع عدم تلبس بضد.

(٢) ومركب وهو جهل أرباب الاعتقادات الباطلة

والقسم الأول هو الذي يطلب صاحبه العلم، أما صاحب الجهل المركب فلا

يطلبه. [بدائع الفوائد لابن القيم]



فائدة {٤٥٩}

ما تساوي لذة سنة غم ساعة فكيف والأمر بالعكس. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



فائدة {٤٦٠}

فائدة: في فقه اللغة:

— إناء وقده كوز لذي العروة وبدونها كوب.

— رضاب للريق في الفم فإذا انفصل فبصاق.

— أريكة للسرير عليه قبة وبدونها سرير. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



فائدة {٤٦١}

حكم ومواعظ وعبر:

— من نبت جسمه على الحرام فمكاسبه كزيت، به يوقد عليه.

— الحجر المغصوب في البناء أساس الخراب. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]





فائدة {٤٦٢}

في حكم ومواعظ وعبر:

— من أراد من العمال أن ينظر قدره عند السلطان فليُنظر ماذا يوليه.

— وحدّ زيد وما رأى الرسول وكفر ابن أبي وقد صلى معه القبلتين.

— سبق العلم بنبوة موسى وإيمان آسية فسبق تابوته إلى بيتها، فجاء طفل بلا

أم إلى امرأة بلا ولي. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



فائدة {٤٦٣}

— الحيوانات تذلل في طلب القوت والفيل يتملق حتى يأكل. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



فائدة {٤٦٤}

سأتعب نفسي أو أصادف راحة

فإن هوان النفس أكرم للنفس



فائدة {٤٦٥}

— يامن هو من أرباب الخبرة هل عرفت قيمة نفسك ؟ إنما خلقت الأكوان

كلها لك. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]

فائدة {٤٦٦}

قال ابن الوردي:

قصر الآمال في الدنيا تفز      فديل العقل: تقصير الأمل  
إن من يطلبه الموت على      عزة منه جدير بالوجل



فائدة {٤٦٧}

فائدة: في فقه اللغة:

- ( \* مائدة: لما عليها الطعام. خوان لما لا طعام عليه.
- ( \* عرق: العظم عليه اللحم وعراق جمعه وبدون اللحم عظم.
- ( \* كأس: لما فيه شراب وبدونه زجاجة. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



فائدة {٤٦٨}

وليس الذي يجري من العين ماءها  
ولكنها روح تسيل وتقطر



فائدة {٤٦٩}

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لا تتكلم فيما لا يعنيك ، واعتزل عدوك ، واحذر صديقك إلا الأمين ، ولا أمين إلا من يخشى الله ويطيعه ، ولا تمش مع الفاجر فيعلمك فجوره ، ولا تطلعه على شرك ، ولا تشاور في امرك إلا الذين يخشون الله سبحانه وتعالى . [الدقائق الممتعة لعبد الملك القاسم ]



فائدة {٤٧٠}

فائدة: في فقه اللغة:

- خدر للخباء فيه المرأة وبدونها ستر. طعينة للمرأة في الهودج.
- قلم للمبري ، وبدون بريه أنبوب.
- عهن للصوف المصبوغ ، وبدون صبغه صوف. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



فائدة {٤٧١}

فائدة: في فقه اللغة:

- وقود للحطب المشتعل ناراً ، وبدونها حطب.
- سجل للدلو فيها الماء فإذا ملئت فهي ذنوب ، ودلو بدونهما.

— نفق إذا كان له منفذ وبدونه سرب.

— نعش للسريـر عليه الميت وبدونه سريـر. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



### فائدة {٤٧٢}

قال الشعبي رحمه الله :

ما حدثوك هؤلاء عن النبي ﷺ فخذة، وما قالوه برأيهم فאלقه في الحشـ أي

بيت الخلاء. [ رواه عبد الرزاق في المصنف، والدارمي ]



### فائدة {٤٧٣}

قال ابن القيم رحمه الله :

ما أخذوا العبد ما حرم عليه إلا لسوء ظنه بالله، أو لعدم صبره. [ الفوائد لابن القيم ]



فائدة {٤٧٤}

قال ابن القيم رحمه الله :

أسباب شرح الصدور أمور:

- ١- قوة التوحيد ٢- والهدى ٣- والنور الذي يقذفه الله بقلب العبد ٤- والعلوم النافعة ٥- والإنابة إلى الله تعالى ٦- ودوام الذكر لله تعالى ٧- ودوام ذكر الله ٨- والاحسان إلى الخلق ٩- والشجاعة ١٠- وإخراج دغل القلب ١١- وترك فضول النظر والكلام والاستماع والمخالطة والأكل والنوم، وأضداد هذه الصفات سبب الهم والغم والضيق.



فائدة {٤٧٥}

قال ابن القيم رحمه الله :

ليعلم أن الناس أربعة أقسام:

- أحدهما: من مخالطته كالغذاء، لا يستغنى عنه في اليوم والليلة وهم العلماء. الثاني: من خالطته كالدواء، يحتاج إليه عند المرض، وهم من لا يستغنى عن مخالطتهم في مصلحة المعاش.

الثالث: من مخالطته كالداء، وهم من في خلطته ضرر ديني أو دنيوي، ومتى

ابتليت بواحد من هؤلاء فلتعاشره بالمعروف حتى يجعل الله لك فرجاً ومخرجاً.

الرا بع : من مخالطته الهلك كله بمنزلة السم، وهم أهل البدع والضلالة.



### فائدة {٤٧٦}

ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا



### فائدة {٤٧٧}

لا تحقرن يسير المعصية فهو كالعشب الضعيف يفتل منه حبال السفن، أو ما

نفذت في سد سبأ حيلة جرد [الفأر] [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



### فائدة {٤٧٨}

قيل لعامر بن عبد القيس:

أما تسهو في صلاتك قال أو حديث أحب إلي من القرآن حتى أشتغل به.

[ بدائع الفوائد لابن القيم ]





### فائدة {٤٧٩}

المبالغة والغلو والتكلف في الملابس مذموم جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول صلوات الله عليه: تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة إن أعطي رضي الله عنه، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وغن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع. [ رواه البخاري ]



### فائدة {٤٨٠}

لو سقي الحنظل بما السكر، لم يخرج إلا مرّاً. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



### فائدة {٤٨٠}

إذا اشتبكت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى



### فائدة {٤٨١}

يشاركك المغتاب في حسناته ويحملك وزراً عنك صن بحمله  
ويعطيك أجري صومه وصلاته عن النجب من أبناؤه وبناته

## قطوف ثقافية

فلا تعجبوا من جاهل ضر نفسه      بامعانه فينفع بعض عُداته  
ويحمل من أوزاره وذنوبه      ويهلك في تخليصه ونجاته



### فائدة {٤٨٢}

رأى بعض السلف رجلاً يشكو إلى رجل فاقته وضرورته ، فقال : يا هذا ، والله ما  
زدت على أن شكوت من يرحمك إلى من لا يرحمك .  
وفي ذلك قيل :

وإذا شكوت إلى ابن آدم إنما      تشكو الرحيم إلى الذي لا يرحم  
[الفوائد لابن القيم]



### فائدة {٤٨٣}

قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله : في خاتمة كتابة ( غريب الحديث ) :  
وكل من عثر منه على حرف أو معنى يجب تغييره ؛ فنحن نناشد الله في  
إصلاحه ، وأداء حق النصيحة فيه ؛ فإن الانسان ضعيف ، لا يسلم من الخطأ....

كتبته مجتهداً      وليس يخلو من غلط  
فقل لمن قد لا مني      من ذا الذي ما ساء قط



فائدة {٤٨٤}

قال الحريري:

وإن تجد عيباً فسد الخلا فجل من لا عيب فيه وعلا



فائدة {٤٨٥}

قال الحسن البصري رحمه الله:

رحم الله عبداً وقف عند همه فإن كان لله مضي، وإن كان لغيره تأخر.



فائدة {٤٨٦}

قال الشافعي رحمه الله:

ما من أحد من المسلمين يطيع الله ولا يعصيه، ولا أحد يعصي الله ولا يطيعه،  
فمن كانت طاعته أغلب من معاصيه فهو عدل.



### فائدة {٤٨٧}

قال ابن الوردي:

حبك الأوطان عجز ظاهر      فاعترب تلق عن الأهل بدل  
فبمكث الماء يبقى آسناً      وسرى البدر به البدر اكتمل



### فائدة {٤٨٨}

قال بان القيم رحمه الله: أكثر الخلق إذا نالوا الرئاسات تغيرت أخلاقهم ومالوا إلى الكبر وسرعة الانفعال، فمن الغلط أن تطالبه بالأخلاق التي كان يعامل بها قبل الرئاسة، ومخاطبة الرؤساء بالقول اللين مطلوب شرعاً وعقلاً، وهكذا كان النبي ﷺ يخاطب العشائر والقبائل



### فائدة {٤٨٩}

قال ابن القيم رحمه الله: لا يجعل العبد المعيار على ما ينفعه ويضره حبه وبغضه، بل المعيار ما اختاره الله له بامر ونهي، قال تعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٢١٦} [البقرة: ٢١٦]

فائدة {٤٩٠}

قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه:

لا تتكلم فيما لا يعنك، واعتزل عدوك، واحذر صديقك إلا الأمين، ولا أمين إلا من يخشى الله ويطيعه، ولا تمش مع الفاجر فيعلمك فجوره، ولا تطلعه على سرك، ولا تشاور في أمرك إلا الذين يخشون الله سبحانه وتعالى.



فائدة {٤٩١}

قال ابن القيم رحمه الله: لا شيء أفسد للأعمال من العجب ورؤية النفس، ولا شيء أصلح لها من شهود العبد منة الله وتوفيقه والاستعانة به والافتقار إليه وإخلاص العمل له.

فائدة {٤٩٢}

قال ابن المبارك رحمه الله تعالى:

وإذا خرجت من منزلك فلا يقعن بصرك على أحد إلا رأيت أنه خير منك.



فائدة {٤٩٣}

ينما أحد الصالحين يمشي إذ رأى رجلاً يشوي لحماً في النار، فوقف عنده وراح يبكي.. فقال الشواء: ما يبكيك هل أنت محتاج للحم ؟ فقال الرجل الصالح: لا، فقال الشواء فما يبكيك إذن ؟ قال: إنما أبكي على ابن آدم يدخل الحيوان النار ميتاً، وابن آدم يدخلها حياً.



فائدة {٤٩٤}

أوردها سعد وسعد مشتملٌ ما هكذا يا سعد تورد الإبلُ



فائدة {٤٩٥}

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:

لو سخرت من كلب، لخشيت أن أكون كلباً، وإنني لأكره أن أرى الرجل فارغاً ليس في عمل آخرة، ولا دنيا. [سير أعلام النبلاء للذهبي]



فائدة {٤٩٦}

قال ابن القيم رحمه الله: أربعة تظلم البصر:

- ١- المشي حافياً ٢- والتصبح والمساء بوجه البغيض والثقيل والعدو ٣- وكثرة البكاء ٤- وكثرة النظر في الخط الدقيق.



فائدة {٤٩٧}

عود لسانك قول الخير تحظ به إن اللسان لما عودت معتاد



فائدة {٤٩٨}

إن ضعفت عن ثلاث فعليك بثلاث، إن ضعفت عن الخير فأمسك عن الشر، وإن كنت لا تستطيع أن تنفع الناس، فأمسك عنهم شرك، وإن كنت لا تستطيع أن تصوم فلا تأكل لحوم الناس. [تنبيه الغافلين لنصر السمرقندي]



فائدة {٤٩٩}

قال ابن القيم رحمه الله: القلوب ثلاثة:

(١) صحيح: وهو الذي قد سلم من كل شهوة تخالف أمر الله ونهية وكل شبهة تعارض خبره.

(٢) القلب الميت: ضد هذا وهو الذي لا حياة به فلا يعرف ربه ولا يعبد به بأمره.

(٣) القلب الثالث قلب له حياة وبه علة ففية محبة الله والإيمان به والإخلاص له والتوكل عليه ما هو مادة حياته، وفيه من محبة الشهوات وإيثارها والأخلاق الرذيلة ما هو مادة عطبة وهو ممحتن بين هذين الداعيين.

فالقلب الأول حي مخبت لين واعٍ والثاني يابس ميت والثالث مريض فإما إلى السلامة وإما إلى العطب. [إغاثة اللهفان لابن القيم]



فائدة {٥٠٠}

قال ابن القيم رحمه الله: القلب في سيره إلى الله بمنزلة الطائر، فالمحبة رأسه والخوف والرجاء جناحاه فالطائر جيد الطيران، ومتى قطع الرأس مات الطائر،

ومتى عدم الجناحان فهو عرضة لكل صائد وكاسر.



فائدة { ٥٠١ }

قال الفضيل رحمه الله تعالى:

أعرف من يعد كلامه من الجمعة إلى الجمعة. [صيد الخاطر لابن الجوزي]



فائدة { ٥٠٢ }

قال الأحنف بن قيس رحمه الله تعالى:

ما كذبت منذ أسلمت إلا مرة واحدة، فإن عمر سألني عن ثوب بكم أخذته؟

فأسقطت ثلثي ثمنه. [كتاب الصمت لابن أبي الدنيا]



فائدة { ٥٠٣ }

عن الأحنف قال: قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا أحنف من كثر كلامه كثر

سقطه، ومن كثر سقطه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات

قلبه. [صفة الصفوة لابن الجوزي]



فائدة { ٥٠٤ }

قال ابن القيم رحمه الله:

أربعة تجلب الرزق:

- ١- قيام الليل
  - ٢- وكثرة الاستغفار بالأسحار
  - ٣- وتعاهد الصدقة
  - ٤- والذكر أول النهار وآخره
- وأربعة تمنع الرزق:

- ١- نوم الصبيحة
- ٢- وقلة الصلاة
- ٣- والكسل
- ٤- والخيانة



فائدة { ٥٠٥ }

إن مسنا الضر أو ضاقت بنا الحيلُ      فلن يخيب لنا في ربنا أملُ



فائدة { ٥٠٦ }

دخل النابغة على النعمان بن المنذر فقال:

تَخِفُّ الأرض إن تفقدك      وتبقى ما بقيت بها ثقيلاً

فنظر إليه النعمان نظر الغضبان، وكان كعب بن زهير حاضراً فقال: أصلح الله

الملك، إن مع هذا البيت بيتاً ضل عنه هو

فتمنع جانبيها أن تميلا

لأنك موضع القسطاس منها

فضحك النعمان وأمر له بجائزتين.



### فائدة { ٥٠٧ }

أخذ أبو بكر رضي الله عنه بطرف لسانه وقال: هذا الذي أوردني الموارد. [صفة الصفوة لابن

الجوزي]



### فائدة { ٥٠٨ }

قال ابن عباس رضي الله عنه: ما من شيء يتكلم به ابن آدم إلا كتب عليه حتى أنينه في مرضه، فلما مرض الإمام أحمد ف قيل له: إن طاووساً كان يكره أنين المريض، فتركه.

[البداية والنهاية لابن كثير]



### فائدة { ٥٠٩ }

قال الفضيل بن عياض رحمه الله:

والله ما يحل لك أن تؤذي كلباً أو خنزيراً بغير حق، فكيف تؤذي مسلماً. [سير

أعلام النبلاء للذهبي]



فائدة { ٥١٠ }

قال ابن عباس رضي الله عنهما:

لا تمار حلماً ولا سفيهاً فإن الحلیم يغلبك، والسفيه يؤذيك. [إحياء علوم الدين

للغزالي ]



فائدة { ٥١١ }

لعمرك ما للمرء كالرب حافظ ولا مثل عقل المرء للمرء واعظ

لسانك لا يلقيك في الغي لفظه فإنك مأخوذ بما أنت لافظ



فائدة { ٥١٢ }

فإن عبت قوماً بالذي فيك مثله فكيف يعيب الناس من هو أعور

وإن عبت قوماً بالذي ليس فيهم فذلك عند الله والناس أكبر





### فائدة { ٥١٣ }

ليكن حظ المؤمن منك ثلاث خصال لتكون من المحسنين:  
أحدهما: إنك إن لم تنفعه فلا تضره.

والثانية: إن لم تسره فلا تغمه.

والثالثة: إن لم تمدحه فلا تدمه. [الفوائد لابن القيم]



### فائدة { ٥١٤ }

قال الزهري رحمه الله:

إذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب. [إحياء علوم الدين للغزالي]



### فائدة { ٥١٥ }

قيل لإياس بن معاوية: إنك تكثر من الكلام؟ قال: أفبصواب أتكلم أم بخطأ؟  
قالوا بصواب، قال: فالإكثار من الصواب أفضل. [كتاب الصمت لابن أبي الدنيا]

### فائدة { ٥١٦ }

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً سوى الهذيان من قيل وقال

فأقلل من لقاء الناس إلا لأخذ العلم أو إصلاح حال

[وفيات الأعيان لابن خلكان]

فائدة { ٥١٧ }

الصمت أزين بالفتى      من منطق في غير حينه  
والصدق أجمل بالفتى      في القول عندي من يمينه  
وعلى الفتى بوقاره      سمت تلوح على جبينه



فائدة { ٥١٨ }

قال أبو الدرداء رضي الله عنه:

انصف أذنك من فيك فإنما جعل للإنسان أذنان، وفم واحد، لتسمع أكثر مما  
تقول فالزم الصمت، فإنه يكسبك صنوف المحبة، ويؤمنك سوء المغبة ويلبسك ثوب  
الوقار ويكفيك مؤنة الاعتذار. [أدب الدنيا والدين للماوردي]



فائدة { ٥١٩ }

اجتمع قس بن ساعدة وأكثم بن صيفي، فقال أحدهما لصاحبه: كم وجدت في ابن  
آدم من العيوب؟ فقال: هي أكثر من أن تُحصى، والذي أحصيته ثمانية آلاف  
عيب، وجدت خصلة إن استعملها سترت العيوب كلها، قال: وما هي؟ قال: حفظ  
اللسان. [الأذكار النووية للنووي]



فائدة { ٥٢٠ }

ذكر إبراهيم بن أدهم رحمه الله - أنه أضاف أناساً، فلما قعدوا على الطعام، جعلوا يتناولون رجلاً، قال إبراهيم: إن الذين كانوا قبلنا، كانوا يأكلون الخبز قبل اللحم وأنتم بدأتُم باللحم قبل الخبز. [تنبيه الغافلين لنصر السمرقندي ]



فائدة { ٥٢١ }

قال سفيان بن عيينة:

الغيبة أشد من الدين، الدين يُقضى والغيبة لا تقضى. [حلية الأولياء لأبي نعيم ]



فائدة { ٥٢٢ }

قال سفيان بن الحصين: كنت جالساً عند إياس بن معاوية فمر رجل، فنلت منه، فقال اسكت، ثم قال لي سفيان: هل غزوت الروم؟ قلت لا، قال: غزوت الترك؟ قلت: لا، قال: سلم منك الروم وسلم ومنك الترك، ولم يسلم منك أخوك المسلم، قال: فما عدت إلى ذلك بعد. [تنبيه الغافلين لنصر السمرقندي ]



فائدة { ٥٢٣ }

قال يحيى بن معين رحمه الله:

إنا لنطعن على أقوام لعلمهم قد حطوا رحالهم في الجنة من أكثر من مأتي سنة  
[سير أعلام النبلاء للذهبي]



فائدة { ٥٢٤ }

ذكر عن إبراهيم بن أدهم.. أنه دعي إلى طعام فلما جلس قالوا: إن فلاناً لم  
يجيء، فقال: رجل منهم: إن فلاناً رجل ثقیل، فقال: "إبراهيم: إنما فعل هذا بي  
بطني حين شهدت طعاماً، اغتبت فيه مسلماً، فخرج ولم يأكل منه ثلاثة أيام.  
[تنبيه الغافلين لنصر السمرقندي]



فائدة { ٥٢٥ }

قال ابن وهب رحمه الله:

نذرت إني كلما اغتبت إنساناً أن أصوم يوماً، فأجهدني فكنت أصوم واغتاب،  
فنويت إني كلما اغتبت إنساناً أن أتصدق بدرهم، فمن حب الدراهم، تركت الغيبة.  
[سير أعلام النبلاء للذهبي]

فائدة { ٥٢٦ }

قال ابن القيم رحمه الله :

أربعة تهدم البدن :

١- الهم ٢- والحزن ٣- والجوع ٤- والسهر

أربعة تفرح :

١- النظر إلى الخضرة ٢- وإلى الماء الجاري ٣- والمحبوب ٤- والثمار



فائدة { ٥٢٧ }

قال مالك بن دينار رحمه الله :

كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة ، وكفى المرء شراً أن لا يكون صالحاً ويقع

في الصالحين . [صفة الصفوة لابن الجوزي]



فائدة { ٥٢٨ }

يسعى عليك كما يسعى إليك فلا

تأمن غوائل ذي الوجهين كياد



فائدة { ٥٢٩ }

قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله :

ما كذبت منذ علمت أن الكذب يضر أهله. [سير أعلام النبلاء للذهبي ]



فائدة { ٥٣٠ }

قال الشافعي رحمه الله : ما حلفت بالله صادقاً ولا كاذباً. [سير أعلام النبلاء

للذهبي ]



فائدة { ٥٣١ }

قال يحيى بن اكثم رحمه الله :

النمام شر من الساحر، ويعمل النمام في ساعة مالا يعمل الساحر في شهر. [تنبيه

الغافلين لنصر السمرقندي ]





قال ابن مسعود رضي الله عنه: أفرس الناس ثلاثة:

- (١) صاحب مصر حين قال: { أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً }  
[يوسف: ٢٣].

- (٢) وابنة شعيب حين قالت: { يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ } [القصص: ٢٦].

- (٣) وأبو بكر حين استخلف عمر بن الخطاب.



ومن ذا ينجوا من الناس سالماً

وللناس قال بالظنون وقيل



إذا شئت أن تحيا ودينك سالمٌ      وحظك موفور وعرضك صينٌ  
لسانك لا تذكر به عورة امرئٍ      فكلك عورات وللناس ألسنتُ  
وعينيك إن أبدت إليك معائباً      لقوم فقل ياعين للناس أعينُ



فائدة { ٥٣٥ }

قال ابن القيم رحمه الله :

أربعة تضر بالفهم :

١- إدمان أكل الحامض والفواكه ٢- والنوم على القفا ٣- والهيم ٤- والغم

وأربعة تزيد في الفهم :

١- فراغ القلب ٢- وقلة التملّي من الطعام والشراب ٣- وحسن تدبير الغذاء

بالأشياء الحلوة والدسمة ٤- وإخراج الفضلات المثقلة للبدن.



فائدة { ٥٣٦ }

وما أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد



فائدة { ٥٣٧ }

لا تخضعن لمخلوق على طمع

فإن ذلك نقص من في الدين

واسترزق الله مما في خزائنه

فإنما هي بين الكاف والنون



فائدة { ٥٣٨ }

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرا      فالظلم يرجع عقباه إلى الندم  
تنام عيناك والمظلوم منتبه      يدعو عليك وعين الله لم تنم



فائدة { ٥٣٩ }

قم الليل يا هذا لعلك ترشد      إلى كم تنام الليل والعمر ينفد  
أراك بطول الليل ويحك نائماً      وغيرك في محرابه يتهجد  
أترقد يامغرور والنار توقد      فلا حرها يطفى ولا الجمر يخمد



فائدة { ٥٤٠ }

أشهر بيت يردده الصغير والكبير بيت المتنبي:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن



فائدة { ٥٤١ }

قال أبو بكر عبد العزيز غلام الخلال: سمعت بعض شيوخنا يقول:  
إنما امتنع سائر الأنبياء من الشفاعة لأنهم عوتبوا قبل الغفران، فأحجمهم عن  
الهجوم عليه، ونبينا ﷺ غفر له قبل العتاب. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



فائدة { ٥٤٢ }

والنفس إن أعطيتها مناهـا  
فاغرةٌ نحو هواها فاهـا



فائدة { ٥٤٣ }

وأينما ذكر اسم الله في بلدٍ      عدتُ ذاك الحمى من لبِ أوطاني



فائدة { ٥٤٤ }

من استطال الطريق ضعف مشيه  
يا أقدام الصبر احملي، بقي القليل  
تذكر حلاوة الوصال، يهن عليك مر المجاهدة. [ بدائع الفوائد لابن القيم ]



فائدة { ٥٤٥ }

لعل عَتَبَكَ محمودٌ عواقبهُ      وربما صَحَّتْ الأجسادُ بالعللِ



فائدة { ٥٤٦ }

ياشارب التنباك ما أجراك      من ذا الذي في شربه أفتاكا  
أتظن أن شرابه مستعذبٌ      أم هل تظن بأن فيه غذاكا  
هل فيه نفعٌ ظاهر لك يا فتى      كلا فلا فيه سوى إيذاكا  
وضرة تبدو وخبتُ روائح      مكروهة تؤذي بها جلساكا  
وفتور جسمٍ وارتخاءٍ مفاصلٍ      مع ضيق أنفاس وضعف قواكا  
واتلاف مالٍ لا تجد عوضاً له      إلا دخاناً قدحشى أحشاكا  
إن كنت شهما فاجتنبه ولا تكن      في شربه مستتبعا لهواكا  
إني نصحتك فاستمع لنصيحتي      ونهيت فاتبع قول من ينهاكا  
وبذلت قلبي ناصحاً لك يافتى      فعساك تقبل ما أقول عساكا



فائدة { ٥٤٧ }

أبو بكر رضي الله عنه:

اسم أبيه: أبو قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب أسلم في فتح مكة مات في محرم سنة ١٤ هـ وهو ابن ٩٧ سنة.

اسم أمه: أم الخير سلمى ابنة صخر بن عامر بن كعب [ أبو بكر الصديق لطنطاوي ]



فائدة { ٥٤٨ }

لله الحكمة الباغلة:

لا تدبر لك أمراً فأولو التدبير هلكى  
وارض بالله حكيماً نحن أولى بك منكاً



فائدة { ٥٤٩ }

من ذا الذي ما ساء قط  
ومن له الحسنى فقط





فائدة { ٥٥٠ }

خاتمة مقالة حسنة:

ولقد ختمتُ بذا الختام مقالتي      وعلى الإله توكلِّي وثنائي  
إن كان توفيق فمن رب الورى      والعجز للشيطان والأهواء  
في حينها أدعو الذي بدعائه      يمحو الخطايا ويزيد في النعماء  
سبحانك اللهم ثم بحمدك      أستغفرك وأتوب من أخطائي



فائدة { ٥٥١ }

ذكر ابن الجوزي رحمه الله في كتاب الحقائق:

أن حكيمًا كان يقول: أعز الأشياء شيئان: قلبك ووقتك، فإذا أهملت قلبك  
وضيعت وقتك ؛ فقد ذهبت منك الفوائد وفقدت اعز الأشياء لديك. [الحقائق لابن  
الجوزي ]



فائدة { ٥٥٢ }

أنشدت امرأة كان زوجها غائباً عنها في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

تطاول هذا الليل واسودّ جانبه وأرّقني ألا حبيبُ ألاعبهُ

فوالله لولا الله أني أراقبه لحرك من هذا السرير جوانبه

ولكنني أخشى رقيباً موكلاً بأنفاسنا لا يفتّر الدهر كاتبه

مخافة ربي والحياء يصدني وإكرام بعلي أن تُنال مراكبه

فأسرع عمر إلى ابنته حفصه وسألها، كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها ؟  
فقالت : ستة أشهر أو أربعة أشهر فقال عمر: لا أحبس أحداً من الجيوش أكثر من ذلك . [ولا تقربوا الفواحش جمال إسماعيل ]



فائدة { ٥٥٣ }

تريد مهذباً لا عيب فيه

وهل عودٌ يفوح بلا دخانٍ



فائدة { ٥٥٤ }

قال أحدهم في ذكره سبحانه :

إذا مرضنا تداوينا بذكركم  
ونترك الذكر أحياناً فننتكسُ



فائدة { ٥٥٥ }

قال ابن القيم رحمه الله :

من فقد أنسه بين الناس ، ووجده في الوحده فهو صادق ضعيف .

ومن وجده بين الناس ، وفقده في الخلوه ، فهو معلول .

ومن فقده بين الناس ، وفي الخلوة ، فهو ميت مطرود .

ومن وجده في الخلوة ، وفي الناس ، فهو المحب الصادق القوي في حاله . [الفوائد

لابن القيم ]



فائدة { ٥٥٦ }

تغمدني بنصحك في انفرادي  
وجنبيني النصيحة في الجماعة

فإن النصح بين الناس نوعٌ  
من التوبيخ لا أرضى استماعه

فإن خالفتني وعصيتني أمري  
فلا تجزع إذا لم تلق طاعه



عطس رجلٌ عند النبي ﷺ فقال له ﷺ: (( الرجل مزكوم )): [أخرجه مسلم]

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: وقوله في الحديث: { الرجل مزكوم } تنبيه

على الدعاء له بالعافية، لأن الزكمة علة، وفيه اعتذار من ترك تسميته بعد

الثلاث، وفيه تنبيه له على هذه العلة ليتداركها ولا يهملها، فيصعب أمرها،

فكلامه ﷺ كله حكمة، ورحمة، وعلم، وهدى [زاد المعاد لابن القيم]



مرض الحبيبُ فعدته فمرضت من خوفي عليه

وأتى الحبيبُ يعودني فشُفيتُ من نظري إليه



مسألة: هل تذكر العاطس إذا نسي الحمد؟

ذهب إلى ذلك نفر من أهل العلم كالنووي وغيره من العلماء واستحسنوا ذلك وقد

فعله إبراهيم التيمي، كما فعله أيضاً ابن المبارك فقد عطس رجل عند ابن المبارك

ولم يحمد الله فقال: ابن المبارك: ماذا يقول الرجل إذا عطس؟ قال يقول: الحمد

للّٰه، قال: يرحمك الله ( هذا قول )

والقول الصحيح: أنه لا يلزمك أن تذكره، لأنه لو كان يلزمك أن تذكر لكان النبي ﷺ أولى بتذكير من عطس ولم يشمته، ولم يذكره، وهذا تعزيز له وحرمان لبركة الدعاء، لما حرم نفسه بركة الحمد [زاد المعاد لابن القيم]



### فائدة { ٥٦٠ }

مر على ابن السماك صاحب له عتب عليه، فقال: لابن السماك: غداً نتحاسب — يعني غداً ألتقي معك أحاسبك وتحاسبني، وألومك وتلومني، ونعرف من المخطئ منا — فقال ابن السماك: لا والله غداً نتغافر. [جسور المحبة لعائض القرني]



### فائدة { ٥٦١ }

قال رجل لعمر بن العاص رضي الله عنه: والله لأتفرغنَّ لك ! قال عمرو: إذن تقع في الشغل. [جسور المحبة لعائض القرني]



فائدة { ٥٦٢ }

كان ابن المبارك - رحمه الله تعالى - إذا ذكر له أصحابه قال: من مثل فلان، فيه كذا وكذا من المحاسن، ويسكت عن المساوئ. [جسور المحبة لعائض القرني]



فائدة { ٥٦٣ }

قام رجل في الحرم أمام ابن عباس - حبر الأمة وترجمان القرآن - فسبه أمام الناس، وابن عباس ينكس رأسه !! أعرابي جلف يسب علامة الدنيا ولا يرد عليه.. وواصل الأعرابي الشتم، فرفع ابن عباس رأسه وقال: أتسبني وفي ثلاث خصال؟!

قال: وما هي يا ابن عباس؟ قال: والله ما نزل المطر بأرض إلا سررت بذلك، وحمدت الله على ذلك، وليس لي ناقة ولا شاة!! قال: والثانية؟ قال: ولا سمعت بقاضٍ عادل إلا دعوت الله له بظهر الغيب وليس لي عنه قضية. قال: والثالثة؟ قال: ولا فهمت آية من كتاب الله إلا تمنيت أن المسلمين يفهمون كما افهم منها!! [جسور المحبة لعائض القرني]





فائدة { ٥٦٤ }

قيل في المثل: من لك بأخيك كله:

وقيل:

من ذا الذي ترضى سجاياه كلها      كفى المرء نبلاً أن تُعد معايبه



فائدة { ٥٦٥ }

قيل في المعاتبة:

إذا كنت في كل الأمور معاتباً      صديقك لم تلق الذي تعاتبه

وقيل في بيت آخر:

إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى      ظمئت وأيُّ الناس تصفو مشاربه



فائدة { ٥٦٥ }

قال ابن عباس رضي الله عنه:

إن يأخذ الله من عيني نورهما      ففي فؤادي وقلبي منهما نورُ  
قلبي ذكي وعقلي غير ذي عوج      وفي فم صارم كالسيف مسلولُ

فائدة { ٥٦٦ }

وما أبرئ نفسي إنني بشرُ  
أسهو وأخطئ ما لم يحمني قدرُ



فائدة { ٥٦٧ }

( \* ) للعبد ستر بينه وبين الله ، وستر بينه وبين الله ؛ فمن هتك الستر الذي بينه  
وبين الله هتك الله الستر الذي بينه وبين الناس .

( \* ) إضاعة الوقت أشد من الموت ؛ لأن إضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار  
الآخرة ، والموت يقطعك عن الدنيا وأهلها . [الفوائد لابن القيم ]



فائدة { ٥٦٨ }

( \* ) لما طلب آدم الخلود في الجنة من جانب الشجرة عوقب بالخروج منها ، ولما  
طلب يوسف الخروج من السجن من جهة صاحب الرؤيا لبث فيه بضع سنين .

( \* ) وحد قُسٍّ - قسّ بن ساعده الأيادي - وما رأى الرسول ، وكفر ابن أبي -  
عبدالله بن أبي بن سلول - وقد صلى معه في المسجد . [الفوائد لابن القيم ]



فائدة { ٥٦٩ }

من ذا الذي تُرضى سجاياه كلها  
كفى المرء نبلاً أن تعد معائبه



فائدة { ٥٧٠ }

قال زيد بن أسلم رحمه الله: كان يقال: من اتقى الله أحبه الناس وإن كرهوا.  
قال سليمان بن داود العتكي رحمه الله: أوتينا مما أتي الناس ومما لم يُوتوا،  
وعلمنا مما علم الناس ومما لم يعلموا، فلم نجد شيئاً أفضل من تقوى الله في السر  
والعلانية، والعدل في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى. [الفوائد لابن القيم]



فائدة { ٥٧١ }

( \* من عظم وقار الله في قلبه أن يعصيه ، وقره الله في قلوب الخلق أن يذلوله .  
( \* ليس العجب من مملوك يتذلل لله ، ويتعبد له ، ولا يمل من خدمته ، مع  
حاجته وفقره إليه ، إنما العجب من مالك يتحجب إلى مملوكه بصنوف إنعامه ،  
ويتودّد إليه بأنواع إحسانه مع غناه عنه !  
( \* كفى بك عزاً أنك له عبدٌ ، وكفى بك فخراً أنه لك ربٌّ . [الفوائد لابن القيم]



قال ابن القيم رحمه الله :

من أعجب الأشياء: أن تعرفه ثم لا تحبه، وأن تسمع داعيه ثم تتأخر عن الإجابة، وأن تعرف قدر الربح في معاملته ثم تعامل غيره، وأن تعرف قدر غضبه ثم تتعرض له، وأن تذوق ألم الوحشة في معصيته ثم لا تطلب الأنس بطاعته، وأن تذوق عصرة القلب عند الخوض في حديثه والحديث عنه ثم لا تشفق إلى انشراح الصدر بذكره ومناجاته، وأن تذوق العذاب عند تعلّق القلب بغيره ولا تهرب منه إلى نعيم الإقبال عليه والإنابة إليه !

وأعجب من هذا: علمك أنك لا بدّ لك منه، وأنت أحوج شيء إليه، وأنت عنه معرض، وفيما يبعك عنه راغب ! [الفوائد لابن القيم]



طائر الطبع يرى الحبة، وعين العقل ترى الشرك، وغير أن عين الهوى عمياء. وعين الرضا عن كل عيب كليلّة كما أن عين السخط تُبدي المساويا [الفوائد لابن القيم]



فائدة { ٥٧٤ }

قال ابن القيم رحمه الله :

ما أخذ العبد ما حرم عليه إلا من جهتين :

إحدهما : سوء ظنه بربه ، وأنه لو أطاعه وآثره لم يعطه خيراً منه حالاً .

والثانية : أن يكون عالماً بذلك ، وأن من ترك الله شيئاً أعاضه خيراً منه ، ولكن

تغلب شهوته صبره ، وهواه عقله . فالأول من ضعف علمه ، والثاني من ضعف عقله

وبصيرته . [الفوائد لابن القيم ]



فائدة { ٥٧٥ }

( \* ) العمل بغير إخلاص ولا اقتداء كالسافر يماً جرابه رماً يثقله ولا ينفعه .

( \* ) إذا حملت على القلب هموم الدنيا وأثقالها ، وتعاونت بأوراده التي هي قوته

وحياته ، كنت كالسافر الذي يحمل دابته فوق طاقتها ولا يوفيهها علفها ، فما

أسرع ما تقف به

ومشتت العزمات ينفق عمره حيران لا ظفر ولا إخفاق

[الفوائد لابن القيم ]



فائدة { ٥٧٦ }

( \* ) وقع الثعبان في شبكة ، فقال أحدهما للآخر : أين الملتقى بعد هذا ؟ فقال :  
بعد يومين في المدبغة .

( \* ) ما مضى من الدنيا أحلام ، وما بقي منها أمانى ، والوقت ضائع بينهما .  
[الفوائد لابن القيم]



فائدة { ٥٧٧ }

قال ابن القيم رحمه الله :

كيف يسلم من له زوجة لا ترحمه ، وولد لا يعذره ، وجار لا يأمنه ، وصاحب  
لا ينصحه ، وشريك لا ينصفه ، وعدو لا ينام من عداوته ، ونفس أمّارة بالسوء ،  
ودنيا متزينة ، وهوى مردٍ - أي قاتل - وشهوة غالبة له ، وغضب قاهر ، وشيطان  
مزين ، وضعف مستول عليه ، فإن تولاه الله وجذبه إليه ، انقهرت له هذه كلها ،  
وإن تخلّى عنه ، ووكله إلى نفسه ، اجتمعت عليه فكانت الهلكة . [الفوائد لابن  
القيم]





فائدة { ٥٧٨ }

دخل الناس النار من ثلاثة ابواب:

- ١- باب شبهة أورثت شكاً في دين الله.
- ٢- وباب شهوة أورثت تقديم الهوى على طاعته ومرضاته.
- ٣- وباب غضب أورث العدوان على خلقه. [الفوائد لابن القيم]



فائدة { ٥٧٩ }

- ( \* ) من لم ينتفع بعينه لم ينتفع بإذنه.
  - ( \* ) من تلمّح حلاوة العافية هانت عليه مرارة الصبر.
  - ( \* ) إنما تفاوت القوم بالهمم لا بالصّور.
  - ( \* ) بينك وبين الفائزين جبل الهوى، نزلو بين يديه، ونزلت خلفه، فاطو فصل منزل تلحق بالقوم.
  - ( \* ) ألفت عجز العادة، فلو علّت بك همّك ربا المعالي لاحت لك أنوار العزام.
- [الفوائد لابن القيم]



### فائدة { ٥٨٠ }

قال رجل لمعروف الكرخي رحمه الله: علمني المحبة، فقال: المحبة لا تجيء بالتعليم. [الفوائد لابن القيم]



### فائدة { ٥٨١ }

( الدنيا مضمار سباق، وقد انعقد الغبار، وخفي السابق، والناس في المضمار بين فارس وراجل وأصحاب حُمُرٍ معقرة.

سوف ترى إذا أنجلى الغبارُ  
أفرس تحتك أم حمارُ

( في الطبع شره والحمية أوفق.

( البخيل فقير لا يؤجر على فقره.

( غرس الخلوة يثمر الأنس. [الفوائد لابن القيم]



### فائدة { ٥٨٢ }

( عزلة الجاهل فساد، وأما عزلة العالم فمعها حذاؤها وسقاؤها.

( إذا خرجت من عدوك لفظة سفه، فلا تلحقها بمثلها تُلَقَّحها، ونسل

الخصام نسلٌ مذموم.

( \* ) أوثق غضبك بسلسلة الحلم ؛ فإنه كلب إن أفلت أتلّف .

( \* ) المعاصي سدٌّ في باب الكسب ، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه .

[الفوائد لابن القيم]



### فائدة { ٥٨٣ }

( \* ) الدنيا لا تساوي نقل أقدامك إليها ؛ فكيف تعدو خلفها ؟

( \* ) الدنيا جيفة والأسد لا يقع على الجيف .

( \* ) الدنيا مجاز ، والآخرة وطن ، والأوطار ( أي الحاجات ) إنما تطلب في

الأوطان . [الفوائد لابن القيم]



### فائدة { ٥٨٤ }

الغيرة غيرتان : غيرة على الشيء ، وغيرة من الشيء .

فالغيرة على المحبوب حرصك عليه ، والغيرة من المكروه أن يزاحمك عليه .

[الفوائد لابن القيم]



الاجتماع بالإخوان قسمان:

أحدهما: اجتماع على مؤانسة الطبع ، وشغل الوقت ؛ فهذا مضرته أرجح من منفعته ، وأقل ما فيه أنه يفسد القلب ، ويضيع الوقت.

الثاني: الاجتماع بهم على التعاون على أسباب النجاة، والتواصي بالحق والصبر ؛ فهذا من أعظم الغنيمة وأنفعها، ولكن فيه ثلاث آفات :  
إحداها: تزيين بعضهم لبعض

الثانية: الكلام والخلطة أكثر من الحاجة.

الثالثة: أن يصير ذلك شهوة وعادة ينقطع بها عن المقصود. [الفوائد لابن القيم]



قال ابن القيم رحمه الله:

جمع النبي ﷺ بين تقوى الله وحسن الخلق ؛ لأن تقوى الله تُصلح ما بين العبد وبين ربه ، وحسن الخلق يُصلح ما بينه وبين خلقه. فتقوى الله توجب محبة الله ، وحسن الخلق يدعو الناس إلى محبته. [الفوائد لابن القيم]



### فائدة { ٥٨٧ }

تزين الدنيا لعلي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أنت طالق ثلاثاً لا رجعة لي فيك، وكانت تكفيه واحدة للسنة لكنه جمع الثلاث لئلا يتصور للهوى جواز المراجعة. ودينه الصحيح وطبعه السليم يأنفان من المحلل، كيف وهو أحد رواة حديث (( لعن الله المحلل )) [رواه أبوداود والترمذي والنسائي] [الفوائد لابن القيم]



### فائدة { ٥٨٨ }

قال ابن القيم رحمه الله:

فرغْ خاطرِكَ للهْمَّ بما أمرت به، ولا تشغله بما ضُمن لك؛ فإن الرزق والأجل قرينان مضمونان. فما دام الأجل باقياً كان الرزق آتياً. وإذا سدَّ عليك بحكمته طريقاً من طرقهِ فتح لك برحمته طريقاً أنفع لك. [الفوائد لابن القيم]



### فائدة { ٥٨٩ }

قال يحيى بن معاذ رحمه الله: من جمع الله عليه قلبه في الدعاء لم يردّه: قلت— أي ابن القيم — إذا اجتمع عليه قلبه، وصدقت ضرورته وفاقته، وقوي رجاؤه، فلا يكاد يُردُّ دعاؤه. [الفوائد لابن القيم]

( \* ) أصول الخطايا كلها ثلاثة :

١- الكبر : وهو الذي صار إليه ابليس إلى ما صار إليه .

٢- والحرص : وهو الذي أخرج آدم من الجنة .

٣- والحسد : وهو الذي جرّأ أحد ابني آدم على أخيه .

فمن وقى شري هذه الثلاثة فقد وقى الشر . فالكفر من الكبر ، والمعاصي من

الحرص ، والبغي والظلم من الحسد . [الفوائد لابن القيم ]



قال ابن القيم رحمه الله : جمع النبي ﷺ بين المأثم ، والمغرم (الخسارة أو

الدين ) ؛ فإن المأثم يوجب خسارة الآخرة ، والمغرم يوجب خسارة الدنيا .

[الفوائد لابن القيم ]





فائدة { ٥٩٢ }

قال ابن القيم رحمه الله :

أعلى الهمم في طلب العلم : طلب علم الكتاب والسنة ، والفهم عن الله ورسوله  
نفس المراد وعلم حدود المنزل .

وأخس همم طلاب العلم : قصر همته على تتبع شواذ المسائل ، وما لم ينزل  
ولا هو واقع . أو كانبه همته معرفة الاختلاف ، وتتبع أقوال الناس ، وليس له  
همه إلى معرفة الصحيح من تلك الأقوال . وقل أن ينتفع واحد من هؤلاء بعلمه .  
[الفوائد لابن القيم]



فائدة { ٥٩٣ }

قال ابن القيم رحمه الله :

علماء السوء ، جلسوا على باب الجنة ، يدعون إليها الناس بأقوالهم ،  
ويدعونهم إلى النار بأفعالهم ؛ فكلما قالت أقوالهم للناس : هلموا ، قالت  
أعمالهم : لا تسمعوا منهم . فلوا كان ما دعوا إليه حقاً كانوا أول المستجيبين  
له ؛ فهم في الصورة أدلاء وفي الحقيقة قطاع طرق . [الفوائد لابن القيم]



( \* ) التوبة من الذنب كشرب الدواء للعليل ، وربّ علة كانت سبب الصحة .

لعلّ عتبك محمودٌ عواقبه      وربما صحت الأجساد بالعلل

( \* ) لولا تقدير الذنب هلك ابن آدم من العجب .

( \* ) ذنب يدلُّ به أحبُّ إليه من طاعة يدلُّ بها عليه .

( \* ) شمعة النصر إنما تنزل في شمعدان الانكسار . [الفوائد لابن القيم ]



لا يكرم العبد نفسه بمثل إهانتها ، ولا يعزها بمثل إهانتها ، ولا يعزها بمثل

ذلها ، ولا يريحها بمثل تعبها ، كما قيل :

سأتعب نفسي أو أصادف راحةً      فإن هوان النفس في كرم النفس

ولا يشبعها بمثل جوعها ، ولا يؤمنها بمثل خوفها ، ولا يؤنسها بمثل

وحشتها من كل ما سوى فاطرها وبارئها ، ولا يحييها بمثل إماتتها ، كما قيل :

موت النفوس حياتها      من شاء أن يحيا يموت

[الفوائد لابن القيم ]



( \* ) الحب غدير في صحراء ليست عليه جادة؛ فلهذا قلّ واردة.

( \* ) المحب يهرب إلى العزلة والخلوة بمحبوبه والأنس بذكره، كهرب

الحوث إلى الماء، والطفل إلى أمه.

وأخرج من بين البيوت لعلني أُحدث عنك القلب بالسر خاليا

[الفوائد لابن القيم]



قال ابن القيم رحمه الله :

( \* ) تالله ما عدا عليك العدو إلا بعد أن تولى عنك الولي، فلا تظن أن

الشیطان غلب، ولكن الحافظ أعرض.

( \* ) احذر نفسك، فما أصابك بلاء قط إلا منها، ولا تهدانها ؛ فوالله ما

أكرمها من يُهنها، ولا أعزها من لم يذلها، ولا جبرها من لم يكسرهما، ولا

أراحها من لم يُتعبها، ولا أمنها من لم يخوفها، ولا فرحها من لم

يحزنها. [الفوائد لابن القيم]



فائدة { ٥٩٨ }

( \* ليس العجب من قوله يحبونه ، إنما العجب من قوله يحبهم .  
( \* ليس العجيب من فقير مسكين يحب محسناً إليه ؛ إنما العجب من  
محسن يحب فقيراً مسكيناً . [الفوائد لابن القيم ]



فائدة { ٥٩٩ }

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : (( ما من مسلم يصاب  
في جسده إلا أمر الله الحفظة : أكتبوا لعبدي في كل يوم وليله من الخير ما كان  
يعمل ، مادام محبوباً في وثاقي )) . ( رواه الحاكم وصححه الألباني ) .



فائدة { ٦٠٠ }

إذا قرأت كتاباً :

فانظر إليه نظر المستحسن وحسن الظن به وأحسن

وإن تجد عيباً فسُدَّ الخلا فجل من لا عيب فيه وعلا

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

